
RAGIPPAŞA
3065

الفتح الربانى * فى شرح تصريف الزنجانى
للعالم الكامل الربانى * والفاضل
الصمدانى * على القارى *
عليه رحمة البارى





الحمد لمن يستحقه فى الاولى والاخرى * فى جمع الامكنة والازمان * ويجب صرف عنان الشكر الى نحو ثنائه بالاولى والاحرى * فى اللسان والجنان * والصلوة والسلام الاتمان * على محمد عبده ورسوله الجامع لبديع المعانى والبيان * وعلى آله واصحابه * واتباعه واحبائه * المنعوتين بكمال الايمان * وجمال الايقان ❊ امابعد ❊ فيقول الواثق بربه البارى على بن سلطان محمد القارى ان هذا تعليق لطيف وتحقيق طريف يحل بعض المشكلات من جهة المبنى او المعنى فى الكلمات المعضلات المنسوبة الى العلامة الربانى والفهامة الصمدانى عز الملة والدين عبد الوهاب الزنجانى عملا بما فى قوله تعالى * ولكن كونوا ربانيين * وقد فسر بانهم الذين يربون الناس بصغار العلوم قبل كبارها وقد قيل ان الخلق ما حرموا الوصول الا بترك الاصول والاشتغال بالفضول ومن المعلوم ان اصل العلوم ومدار اساسها علم اللغة وما يتعلق بها من جزئيها وكليها نبراسها فان به يتضح معانى الكتاب والسنة التى هى اصل المعرفة وفصل لباسها * قال * رضى الله تعالى عنه (اعلم) مخاطبا خطاب العام * لطالب هذا المرام * كما قال تعالى * فاعلم انه لا اله الا الله * خطابا

لمن هداه * الى الاعراض عما سواه * وقد سدد مفعوليه قوله (ان التصريف فى اللغة التغيير) واختاره على الصرف فى المبنى وان كان هو اخصر ويشاركه فى المعنى لانه قصد فيه التكثير كما فى قوله تعالى * وتصريف الرياح * اى تغييرها جهة وصفة فتارة من اليمين واخرى من اليسار ونحو ذلك مرة حارة واخرى باردة ورخاوة وعاصفة كما يقتضى هنالك والمراد باللغة لسان العرب فانه ميزان الادب لقوله تعالى * وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه * ولما ورد * احبوا العرب لثلاث لانى عربى وكلام الله عربى ولسان اهل الجنة فى الجنة عربى * (وفى الصناعة) بكسر الصناعة وهى فى اللغة حرفة الصانع وعمله الصنعة اعم من ان يكون حسيا او معنويا والمراد بها ههنا اصطلاح الصرفيين (تحويل الاصل الواحد) اى نقل المصدر على قول الاكثر والوجه المعتبر (الى امثلة مختلفة) اى ابنية متفاوتة وهيأت مؤتلفة من الماضى والمضارع واسمى الفاعل والمفعول والجحد والنفى والامر والنهى وامثالها على وجه تفصيلها واجمالها ثم اشار الى فائدة هذا التحويل الشريف * ونتيجة هذ التبديل المنيف * حيث عاله بقوله (لمعان مقصودة) اى لاجل حصول مطالب مرادة فى مقام وصول (لا تحصل) اى تلك المعانى المقصودة (الا بها) اى الا فى ضمن الامثلة المختلفة الموردة وبيانه ان المصدر الذى هو الاصل من الضرب والنصر وغيرهما يشمل ما صدر عن واحد او اثنين او جماعة سواء يكون متكلما او غائبا او مخاطبا معلوما او مجهولا يستوى كونه فى الزمان الماضى والحال والاستقبال اوفى لباس الجحد او النفى او بطريق الامر او النهى فلا بد من اختلاف المبانى ليستفاد منه تفاوت المعانى * ثم اعلم ان اللغة بحر عميق لا يمكن الاحاطة بجميع اجزائه الا لمن اطلعه الله عليه من اهل اصطفائه الان فى هذه المقدمة فى معرفة لغة العربية بيان بعض القواعد الكلية يستخرج منهما الامثلة الجزئية وقد اشار المص الى وجه الارتباط الصورى بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وافاد ان اللغوى هو المعنى الاعم والاصطلاحى هو المعنى الاخص الاتم كما فى سائر الاصطلاحات الشرعية والاعتبارات العرفية فالصوم مثلا هو مطلق

الامساك وشرعا امساك خاص هناك وكذلك الحج والنكاح وامثال ذلك * هذا * وبلسان الاشارة وبيان البشارة ان الله سبحانه وتعالى مظهر الاسماء والصفات ومظهر الافعال والمصنوعات فهو المصدر الحقيقى القدر الذى يبدو منه ويرجع اليه الامر فليس فى الكون غير ذاته وصفاته وافعاله ومكوناته ومن ههنا قال بعض الابرار ليس فى الدار غيره ديار (ثم الفعل) عطف على اسم ان وهو بكسر الفاء وفتحها مصدر فعل يفعل بفتح العين فيهما وقد قرئ بهما قوله تعالى * واوحينا اليهم فعل الخيرات * الان فتحها شاذ وكذا ورد بهما فى حديث * اللهم انى اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات * والمراد هنا كسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة وهى ما تدل على معنى فى نفسها مقترن باحد الازمنة الثلثة من الماضى والحال والاستقبال كضرب ويضرب واضرب بخلاف الاسم فانها كلمة دالة على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة كزيد ورجل بخلاف الحرف فانها تدل على معنى فى غيره نحو من والى والعلامات لهذه الكلمات فى مقدمات النحو من المعلومات * هذ * اوفى مشرب اهل التصوف ومذهب اصحاب التعرف لا يبعد ان يقال ان الخلق كلهم بمنزلة الحرف ليس لهم استقلال فى الحكم والصرف وانما اسنادهم فى الاسناد هو التعلق بذات الله واسمائه وافعاله سبحانه فى جميع المراد وانما خص المص الفعل بالذكر لان التصريف فيه كثير ولم يصرف من الاسماء الاقليل كاسمى الفاعل والمفعول واما الحرف فلا تصريف فيه اصلا والحاصل ان مفهوم الفعل باعتبار ما صدق عليه (اما ثلاثى واما رباعى) بضم اولهما منسوبان الى ثلاث ورباع لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة كضرب او اربعة كدحرج فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذ لم يبن من الفعل الخماسى بخلاف الاسم كسفرجل ولا الثنائى بخلاف الاسم والحرف نحو من ومن (وكل واحد منهما) اى من الثلاثى والرباعى (اما مجرد) اى عن الزائد باق على حروفه الاصلية كعلم وسلسل (او مزيد فيه) بان زيد فيه على حروفه الاصلية اما حرف كاكرم وتدحرج او حرفان كانقطع واقشعر

اوثلاثة كاستغفر وهذا كله بحسب الاستقراء وفيه من الايماء الى ان فعل الله تعالى اما مجرد عدل فى حق الكفار * واما مزيد فضل فى حق الابرار * (وكل واحد منهما) اى من هذه الاربعة وهى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (اما سالم) ويسمى صحيحا (او غير سالم) ويسمى معتلا وذلك لانه ان خلت حروف اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف على ما سيأتى فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل (ونعنى) اى نريد نحن معاشر الصرفيين احتراز من النحويين فان السالم عندهم ما ليس فى آخره حرف علة وان وجد فيه الهمزة والتضعيف (بالسالم) اى بالفعل السالم (ما) اى فعل او الفعل الذى (سلمت حروفه الاصلية التى) اى وهى فى الاصطلاح الحروف التى (تقابل بالفاء والعين واللام) اى الواحدة فى الثلاثى كضرب على زنة فعل واللامين فى الرباعى كدحرج على وزن فعلل والمعنى انهم جعلوا الفاء والعين واللام ميزانا فكل حرف من حرف الكلمة وقع فى مقابلة احد حروف فعل فهو اصل وما لم يقع فهو زائد ويقابل الحرف الزائد على الاصل بلفظ الزائد فيقابل ضارب على فاعل وضورب على فوعل وفيبل على فيعل واكرم على افعل وتدحرج على تفعلل واذا حذف حرف اصلى حذف فى الميزان ايضا فيقال وزن كل على فل (من حروف العلة) متعلق بسلمت اى خلصت من الواو والياء كوعد وبسر والالف المنقلبة عن احدهما كقال وباع ودعى ورمى (والهمزة) كامر وسأل وقرأ (والتضعيف) اى التكرير لغة واما اصطلاحا فهو على نوعين تضعيف فى الثلاثى فهو ما يكون عينه ولامه من جنس واحد كمد واعد وتضعيف فى الرباعى فهو ما يكون فى مقابلة فائه ولامه الاول جنسان وكذا فى مقابلة عينه ولامه الثانية كزلزل وتوسوس فتقييد الحروف بالاصول اخرج عن السالم نحو ظلت بحذف احد حرفى التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذا نحو قل وبع وقه لوجود حرف العلة فيها فى الاصل وادخل فى السالم نحو اكرم واعشوشب واحمر فانهما من السالم

لخلو اصولها عما ذكر وهذ التقسيم شامل للاسم ايضا فدخل فى السالم ما ابدل احد حروفه الصحيحة الاصلية حرف علة كالدينار اصله دنار بادغام النون فى النون ثم ابدلت النون الاولى ياء للتخفيف والاناسى اصله اناسين جمع انسان ابدلت النون ياء ثم ادغمت فيها وكقول الشاعر * قد مضى يومان وهذا الثالى * وانت بالهجران لاتبالى * الشاهد فى الثالى حيث ابدل الثاء المثلثة ياء مثناة من تحت ودخل فى غير السالم ما ابدل احد حروفه العلة حرف صحيح كاقتت والتراث اصلهما وقتت والوراث من الميراث ويحصل من مجموع ماذكر ان الفعل وكذا الاسم الذى من جملة المصدر سبعة انواع لانه اما سالم ويسمى صحيحا كحمد وشكر اوغير سالم وهو اما معتل الفاء ويسمى مثالا كوعد ويسر واما معتل العين ويسمى اجوف كقال وباع واما معتل اللام ويسمى ناقصا كعفا وسعى واما معتل الفاء واللام ويسمى لفيفا مفروقا كوقى ووعى واما معتل العين واللام ويسمى لفيفا مقرونا كطوى وحيى ولم يوجد ما فيه فاؤه وعينه حرفا علة كويل ويوم واما مهموز وهو يشمل ما كان فاؤه اوعينه اولامه همزة كاكل وسأل وبرئ ويسمى مهموز الفاء او العين اواللام واما مضاعف باحد نوعيه فيسمى مضاعفا ثلاثيا كمد وواعد ورباعيا كزلزل وتسلسل وقد انتظم المجموع فى هذا البيت اجماليا * صحيح مع مثال مع مضاعف * لفيف ناقص مهموز اجوف * وقد يتركب نحو رأى وان وود ووأى وجاء وقد ينتقل من تقسيمه الى سالم وغير سالم بطريق الاشارة الى توزيع الخلق الى مسلم وغير مسلم كما قال الله تعالى * هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن * فالمسلم الكامل كما ورد * من سلم المسلمون من لسان ويده * وغيره اما معتل بعلة الفسق والشقاق واما مضاعف لغلبة الكفر والنفاق واما مهموز ومغموز عليه بوقوع الخلاف وبترك الوفاق ثم لما كان الثلاثى المجرد هو الاصل الذى يبنى عليه غيره من المزيد والرباعى قدمه فى التفصيل الصناعى فقال (اما الثلاثى المجرد) وهو اعم من ان يكون سالما اوغير سالم لان المقصود بيان ابوابه الستة وهو لايختلف بالسلامة والعلة وفى بعض النسخ زيادة السالم وهو غير صحيح لان فى التمثيل سأل

يسأل رد عليه بوجه صريح وفيه تنبيه نبيه على ان المجرد من العلائق والمتفرد عن العوائق هو الذى يستحق التقدم على الخلائق فقد ورد سبق المتفردون وقال تعالى * والسابقون السابقون اولئك المقربون * ثم اعلم ان ميزان الماضى المجرد لايخلو من ان يكون عينه مفتوحا اومكسورا اومضموما وكان القياس ان يكون عين مضارعه كذلك فيصير تسعة ابواب لكن لم يوجد ثلاثة فاقتصرت على ستة كما بينه بقوله (فان كان ماضيه) اى ثلاثى (على فعل) اى على وزن فعل (مفتوح العين) بكسر الحاء وفتحها (فمضارعه) اى الثلاثى (يفعل) اى يجئ على وزن يفعل تارة (اويفعل) اى اخرى (بضم العين) اى فى الاول (اوكسرها) اى فى الثانى لف ونشر مرتب (نحو نصر ينصر) مثال لضم العين فى المضارع مع فتحها فى الماضى يقال نصره اى اعانه واغاثه ومنه قوله تعالى * لقد نصركم الله * وقيل نصره اى رزقه ومنه قوله تعالى * من كان يظن ان لن ينصره الله * اى لن يرزقه الله واقول المعنى الاول اعم واتم والله اعلم واحكم (وضرب يضرب) مثال لكسر العين فى المضارع مع فتحها فى الماضى يقال ضربه بالسوط اوغيره اوجهه وضرب فى الارض اى سار فيها ومنه قوله تعالى * اذا ضربتم فى الارض * اى سافرتم * وضرب لنا مثلا * اى بين لنا قصة عجيبة اوقضية غريبة (ويجئ) اى مضارع فعل مفتوح العين (على يفعل مفتوح العين) وفى نسخة بفتح العين (اذا كان عين فعله) وهو الماضى ولو قال عينه كما فى نسخة لكان اخصر واظهر (اولامه) اى لامه فعله (حرفا من حروف الحلق) وفى نسخة احد حروف الحلق (وهى) اى حروف الحلق (ستة) ومخارجها ثلثة (الهمزة والهاء) من اقصى الحلق (والعين والحاء) المهملتان من الوسط ومن جملة اللطائف انه قال الامام الاعظم لمعتزلى اين مخرج الحاء فقال من وسط الحلق فقال له ان كنت تدعى الاستقلال فى الخلق فاخرجها من غير مخرجها فبهت المعتزلى (والغين والخاء) المعجمتان من ادناه (نحو سأل يسأل) مثال لما عينه حرف حلق (ومنع يمنع) مثال لما لامه حرف حلق (وابى يأبى شاذ) جواب عن سؤال مقدر تقرير السؤال ان ابى يأبى

جاء على فعل يفعل بفتح العين فيهما مع انتفاء الشرط وهو كون حرف الحلق عينا اولاما وهنا حرف الحلق فاء وتقرير الجواب انه وقع مخالفا للقياس فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى *ابى واستكبر* وقال *ويأبى الله الا ان يتم نوره* واجيب بان الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كاستحوذ والمسجد بالكسر وقسم مخالف للاستعمال دون القياس نحو المسجد بالفتح وكلاهما مقبول فى مقام فصيح وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلى الاجلل* اذ القياس والاستعمال الاجل بالادغام وهو مردود غير صحيح وقد يجاب بان ابى يأبى محمول على منع يمنع لتوافقهما فى المعنى كما ان يذر حمل على يدع فى المبنى لا يقال ورد دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجئ مما فيه حرف الحلق فى مقابلة عينه او لامه ولم يفتح عينه فانا نقول لا يلزم من وجود الشرط حصول المشروط بخلاف عكسه كالطهارة والصلوة واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح فيهما لغة طئ والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا القلب قياس عندهم واما ركن يركن بالفتح فيهما فمن تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان) اى ماضيه (على فعل مكسور العين) فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم وهذا قياس مطرد له (الا ماشذ) اى تفرد اى قل وندر من (نحو حسب يحسب) بكسر العين فيهما على لغة وقرأ بها نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائى والباقون بفتح السين فى المضارع وفق القياس والمراد بنحوه نعم ينعم فانه جاء بالوجهين ايضا وكذا ما جاء فى الصحيح على منواله وهو قليل (واخواته) اى من المعتل وهو كثير نحو ورث يرث وومق يمق ووثق يثق وولى يلى ويئس ييئس فى لغة وقد جاء بفتح الهمزة ايضا ففى التنزيل *افلم ييأس الذين آمنوا* واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الاول من الماضى والمضارع من الثانى

وانما مثلنا بمت يموت مسندا الى التاء لظهور الكسر فيه دون غيره فهو بكسر الميم من الماضى منقولا اليها من الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين وبهذا يظهر لك وجه القراءتين فى مت معا ومتم ومتنا بكسر الميم وفتحها والحاصل انه جاء مات يموت كقال يقول من باب نصر ومات يمات كخاف يخاف من باب علم فكل قراءة على مقتضى لغة (وان كان) اى ماضيه (على فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن) وفى نسخة وكرم يكرم وفى اخرى واخواته كوجه يوجه وهذا الباب مختص بالفعل اللازم بخلاف الابواب السابقة وقد يكون بعض الافعال له ابواب متعددة كقنط فانه جاء من باب نصر وضرب وكرم وحسب والمعنى واحد وقد يختلف المعنى باختلاف الباب فى المبنى فلبس يلبس من باب علم يعلم مصدره اللبس بالضم ومن باب ضرب يضرب مصدره اللبس بالفتح بمعنى الخلط (واما الرباعى المجرد) اى عن الزائد سالما اوغير سالم (فهو) اى ميزان ماضيه (فعلل) بفتح الفاء واللامين وسكون العين (كدحرج) فلان الشئ اى دوره (يدحرج دحرجة) مصدر قياسى (ودحراجا) بكسر اوله مصدر سماعى وكذلك زلزل يزلزل زلزلة وزلزالا ويلحق به نحو هرول وبسمل ودليل الالحاق اتحاد المصدرين وزنا واختلافهما مادة واصلا * ثم اعلم ان مصادر الثلاثى المجرد مقصورة على السماع كالنصر والضرب والمنع والسؤال والعلم والحساب والكرم ونحو ذلك بخلاف الثلاثى المزيد فان مصادرها منها سماعى واكثرها قياسى كما سيأتى مفصلا (واما الثلاثى المزيد فيه) اى على حروف اصوله (فهو على ثلثة اقسام) لان الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلثة (الاول) اى من الاقسام الثلثة (ماكان) اى وجد (ماضيه على اربعة احرف) اى مبنيا عليها بان يكون الزائد فيه حرفا واحدا والباقى اصولا وهذا القسم ثلثة ابواب منها باب الافعال فماضيه (كافعل) بزيادة الهمزة المقطوعة فى قوله (نحو اكرم اكراما) وهى للتعدية غالبا فان كرم مثلا لازم فلما ادخل عليه الهمزة صار متعديا يقال كرم زيد واكرم زيد عمرا ومنه قوله تعالى *اتممت عليكم نعمتى* فانه متعد ولازمه تم (ومنها

باب التفعيل (وفعل) بتكرير العين ميزان ماضيه (نحو فرح تفريحا) اصله تفررحا اوجوب اشتمال المصدر على حروف فعله ثم ابدلت الراء الثانية من جنس حركة ماقبلها ثم اختلف ان الزائد هو الاول او الثاني والوجهان جائزان عند سيبويه والاول مذهب الخليل واختاره ابن مالك وجماعة والثاني اختاره ابن الحاجب وطائفة وهو الاظهر *فتدبر* وهو للتعدية ايضا غالبا مع افادة التكثير ولذا جاء في وصف القرآن انه منزل بالتشديد لانه نزل منجما مفصلا وفي حق غيره من الكتب منزل بالتخفيف لانه نزل مجملا ومكملا ومن هذا الباب باب التفعيل قوله سبحانه وتعالى *وغلقت الابواب* ومنها باب المفاعلة (وفاعل) بزيادة الالف بعد الفاء ميزان ماضيه (نحو قاتل مقاتلة) مصدر قياسي (وقتالا) مصدر سماعي وجاء قتالا بتشديد التاء (وقيتالا) بالياء واصله ان يكون الفعل بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه مايفعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون البادي هو الاول* فتامل (والثاني) من الاقسام الثلثة (ماكان) اي ماضيه (على خمسة احرف) بان يكون الزائد فيه حرفين ومجموعه خمسة ابواب وهو على نوعين (اما اوله التاء مثل تفعل) بزيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) بضم السين للمغايرة وهو لمطاوعة فعل بتشديد العين نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وقد يجيء للطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا وكذا تعرف وتعلم اي طلب المعرفة والعلم وللتكلف نحو تزهد وتحلم اي تكلف الزهد والحلم والفرق بينهما حصول اصل الفعل صورة في التكلف في دون الطلب (وتفاعل) بزيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا) بضم العين وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا تضاربوا وقد يكون لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه بخلاف المتجاهل (واما اوله الهمزة مثل انفعل) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو قطعه فانقطع (وافتعل) بزيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو للمطاوعة ايضا نحو جمعته فاجتمع وللمبالغة في المعنى للزيادة في المبنى ومنه قوله تعالى *لها ماكسبت وعليها مااكتسبت* وبمعنى تفاعل ومنه قوله

تعالى *هذان خصمان اختصموا* اي موجان اختصموا (وافعل) بزيادة الهمزة واحدى اللامين (نحو احمر احمرارا) اي اشتد حمرته وهو للمبالغة ولايكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب الظاهرة (والثالث) اي من الاقسام الثلثة (ماكان) اي ماضيه (على ستة احرف) بان يكون الزائد فيه ثلثة احرف نحو استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج استخراجا) وهو لطلب الفعل نحو استغفر ربه اي طلب مغفرته (وافعال) بزيادة الهمزة والالف واحدى اللامين (نحو احمار احميرارا) وهو ابلغ من احمر لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين (نحو اعشوشب) المكان (اعشيشابا) اي كثر عشبه اي كلاه مادام رطبا وهو للمبالغة (وافعول) بزيادة الهمزة والواوين (نحو اجلوذ) بهم السير اي دام مع السرعة (اجلواذا) بكسر اللام وتشديد الواو (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين (نحو اقعنسس اقعنساسا) اي ذهب صدره الى خلفه (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف للالحاق (نحو اسلنقى اسلنقاء) اي وقع على القفاء* هذا* وفي لسان اهل البيان من ارباب العرفان ان مزيد الفضل في افراد الانسان اما بمجرد الايمان او بانضمام الايقان او باتمام الاحسان فالاول للعوام من الاولياء والثاني للخواص من الاصفياء والثالث للاخص من الرسل والانبياء وكذا المراتب الثلثة معتبرة في كل صفة وحالة كما هو مسطور في منازل السائرين ومراحل الطائرين وبيانه ان التقوى اقل مراتبها من الشرك ونحوه واوسط من الذنب وعمده واعلاه التقوى من خطور ماسوى الله وقس على هذه الصفات بقية المقامات (واما الرباعي المزيد فيه) اي حرف او حرفان (فامثلته) اي ابنية ابوابه ثلثة (تفعلل) بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا بضم الراء فرقا بينه وبين فعله والحق به تمسكن اي اظهر المسكنة اي السكون (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم احرنجاما) اي ازدحم* والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام في الموزون دون الثاني لان الاول ثلاثي الاصول والثاني رباعي الاصول (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام فهو

بسكون الفاء وفتح العين واللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) بكسر الشين اى اخذته قشعريرة اى رعدة ومنه قوله تعالى *تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم* وبلسان ارباب الاشارة الزيادة فى الكمل لايكون الابمرتبتين بالنسبة الى من دونهم فى الدنيا وبالدرجتين فى العقبى اعنى بهما مقامى الكمال والتكميل

﴿تنبيه﴾ اى هذا اعلام بماوقع مجملا ويحتاج الى بيانه مفصلا (الفعل) اى جنسه (امامتعد فهو) اى المتعدى (الذى) اى الفعل الذى (يتعدى) اى يتجاوز من الفاعل (الى المفعول به) وهو الذى وقع عليه الفعل (كقولك ضربت زيدا) وقد يكون متعديا الى مفعولين نحو قوله تعالى * انا اعطيناك الكوثر* اوثلثة نحو قوله تعالى *ولو اريكهم كثيرا * وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره سيان فى نصب ماعدا المفعول به من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له نحو اجتمع القوم والامير فى السوق يوم الجمعة فوق السطح اجتماعا لتأديب زيد او تعليماله (ويسمى) المتعدى (ايضا واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم لفاعله التام به غير محتاج الى غيره (واماغير متعد وهو) اى غير المتعدى (الذى) اى الفعل الذى (لم يتجاوز) وفى نسخة لم يجاوز (الفاعل) اى فاعله (كقولك حسن زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتصور ان يتجاوز زيدا بل ثبت الحسن فيه (ويسمى) غير المتعدى (لازما) للزومه على الفاعل وعدم تجاوزه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به ويسمى قاصرا لقصره على الفاعل وعدم تجاوزه الى المفعول به فالنحوى مشغول بزيد وعمرو ونحوه والصوفى مشغول بامر الله ونهيه والاستغراق فى بحر شهوده ومحوه (وتعديه) اى وتعدى انت الفعل وفى بعض النسخ وتعديته اى وجعل اللازم متعديا (فى الثلاثى المجرد) اى خاصة باحد الشيئين (بتضعيف العين) اى بنقل الفعل الثلاثى المجرد واللازم الى باب التفعيل ليصير متعديا (وبالهمزة) اى وبنقله الى باب الافعال لذلك (كقولك فرحت زيدا) بتشديد الراء فان قولك فرحت ثلاثيا مجردا لازم فلما قلت فرحته بزيادة احد الرائين

صار متعديا (واجلسته) فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته بزيادة الهمزة صار متعديا (وبحرف الجر) اى وتعديه بحروف الجار (فى الكل) من الثلاثى والرباعى مجردا اومزيدا فيه لان حروف الجار وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) فان ذهب وانطلق لازمان فلما اتيت بالجار والمجرور ظاهرا اومضمرا صارا متعديين * قال الرضى ولايعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المتشعبة موكول الى السماع فلاتقول ذهبت خالدا ولا انصرت زيدا عمرا وبخلاف علمت زيدا بكرا وهذا باعتبار التصرف * واما فى طريق التصوف فكل من العلم والظلم يكون قاصرا ومتعديا والعلم المتعدى هو الذى يتجاوز نفعه الى غيره بتعليم ووعظ وتدريس وتصنيف ودلالة الى غيره والقاصر هو الذى يكون نافعا لنفسه لاشتغاله بعبادة ربه * ودفع شره وضره * ولاشك ان الاول افضل ومن ثمة قال عليه السلام *فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم* وفيه مبالغة لايخفى وكذا الظلم تارة يكون قاصرا على صاحبه ولا يتجاوز ضرره الى غيره كما فى حقوق الله تعالى واخرى يكون متعديا الى غيره كحقوق العباد وهذا اعظم ضررا واشد خطرا وحاصله ان العلم المتعدى بمنزلة العالمين * والظلم المتعدى فى مرتبة ظلمين * واكبر العلم هو معرفة الله * واعظم الظلم هو الشرك بالله* واقله خطور ارادة ماسواه *كما قال العارف ابن الفارض *ولو خطرت لى فى سواك ارادة *على خاطرى سهوا حكمت بردتى*

﴿فصل فى امثلة تصريف هذه الافعال﴾ اى فى بيان تفصيل ابنية الماضى والمضارع وما اخذ منه من الامر والنهى والجحد والنفى ونحو ذلك من فعل الثلاثى والرباعى المجرد اومزيد فيه السالم اوغيره مما اشير فيما هنالك وقدم الفعل الماضى لتقدم زمانه على الحال والاستقبال مع اختصاصه به على وجه الاستقلال فقال (اما الماضى) اى من الافعال (فهو الفعل الذى دل على معنى) اى حدث من الضرب ونحوه (وجد ذلك الحدث (فى الزمان الماضى) فالماضى الاول صناعى والثانى لغوى فلا يلزم تعريف الشئ بنفسه ولا حصول الدور فى حده *ثم اعلم

ان الماضى امامبنى للفاعل اومبنى للمفعول ولكل منهما علامة فى المبنى ليكون تفرقة فى المعنى (فالمبنى للفاعل منه) اى من الماضى اى الفعل الماضى الذى (كان) اى استمر (اوله) اى اول حروفه (مفتوحا) نحو نصر (اواول متحرك منه مفتوحا) نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء وهو مفتوح لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها فى الدرج واوللتنويع اى ما كان على احد هذين الوجهين (ومثاله) اى مثال الماضى المبنى للفاعل (نصر) للغائب المفرد ويسند تارة الى مظهر نحو نصر زيد واخرى الى مضمر نحو زيد نصر (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه وقد يحذف واوه للضرورة فى الوزن كقوله * فلوان الاطبا كان حولى * بضم النون اى كانوا (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الوحد (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للمخاطبة الواحدة (نصرتما) لمثناها فهى كلمة مشتركة (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم الواحد مذكرا كان اومؤنثا (نصرنا) اى مع غيره اوللمعظم نفسه كقوله تعالى * انافتحنالك * (وقس على هذا) المذكورمن تصريف نصر على وزن فعل موزونات (فعلل) كدحرج (وتفعلل) كتزلزل (وافتعل) كاجتمع (وانفعل) كانقطع (واستفعل) كاستغفر (وافعنلل) كاحرنجم وافعنسس وتصاريفهما واضحة (وافعال) كاحمار احمارا احماروا احمارت احمارتا احماررن بفتح الراء وكذا الى آخره (وافعلل) كاقشعر وتقول فى الفك اقشعررن بفتح الراء ايضا (وافعوعل) كاعشوشب الخ وكذلك سائرالابواب ومن المشكل فى الجملة افعنلى كاسلنقى اسلنقيااسلنقوا اسلنقت اسلنقتا اسلنقين الخ بفتح القاف فى الكل وسيأتى بيان اعلال اسلنقوا واسلنقتا واسلنقين فى المعتلات عند نحوها من الكلمات (ولاتعتبر) انت بصيغة النهى وفى بعض النسخ مبنيا للمفعول بصيغة النفى فيختلف اعراب (حركات الالفات) اى الهمزات فى صور الالفات (فى الاوائل) اى اوائل الكلمات الواقعة فى ابواب افتعل وانفعل واستفعل ونحوه مما فى اوله همزة زائدة سوى باب الافعال لان همزته

مقطوعة مفتوحة بخلاف غيرها اذهى موصولة مكسورة (فانها) اى هذه الالفات (زائدة) لدفع الابتداء بالساكن (تثبت فى الابتداء) للاحتياج اليها (وتسقط فى الدرج) اى فى وسط الكلام للاستغناء عنها (والمبنى للمفعول منه) اى من الماضى (وهو) اى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى والمضارع اوغيرهما (الذى لم يسم فاعله) اى لم يذكر فاعله معه فى تركيبه وهذا المقال مما يصلح للمثال كما يقال ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام فاعله ويسمى نائب الفاعل وقد يقال له الفاعل ايضا مجازا لتلبسه وهو مفعول وحقه النصب لباس فاعله من الرفع اوقوعه فى محله والجملة معترضة بين المبتدأ السابق وخبره اللاحق وهوقوله (ماكان) اى الفعل الماضى الذى كان (اوله مضموما) حقيقة اوحكما (كفعل) نحو نصروقيل (وفعلل) كزلزل (وافعل) كاكرم (وفعل) بتشديد العين كزلزل (وفوعل) كقوتل مجهول قاتل بقلب الالف واوالانضمام ماقبلها ومنه قوله تعالى *ماورى* فانه مجهول وارى (وتفعل) بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل بتشديد العين امافى حالة الوقف اوالنصب اومطلقا لان مثل هذا التغاير مما لايعتد به لرفع اللبس (وتفوعل) اى وكذا قالوا فى مجهول تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذلو اقتصروا على ضم التاء وقالوا تفاعل لالتبس بمضارع فاعل ثم قلبت الالف واوالانضمام ماقبلها (او كان اول متحرك منه مضموما) حقيقة (نحو افتعل) كاجتمع بضم التاء الملفوظة او حكما كاختير بضم التاء المقدرة لانه اول متحرك منه كما تقدم فى المبنى للفاعل (واستفعل) نحو استغفر بضم التاء (وهمزة الوصل) فيما اول متحرك منه مضموما (تتبع هذا المضموم) الذى هو اول متحرك (فى الضم) يعنى يكون مضموماعند الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال بضم الهمزة لمتابعة التاء ومنه قوله تعالى *اجتثت* واستحق (وماقبل آخره) اى آخر المبنى للمفعول (يكون مكسورا ابدا) حقيقة (نحونصر زيد واستخرج المال) او حكما نحو بيع وانقيد واختير ومد مجهولاوقرأ علقمة ردت الينا بكسر الراء المنقولة وكذا واوردو العادوا

(واما المضارع) اى الفعل المضارع (فهو) اى الفعل (الذى يكون اوله
احدى الزوائد الاربع) اى الداخلة على حروف الماضى (وهى الهمزة
والنون والياء) اى التحتية (والتاء) الفوقية (يجمعها) اى تلك الزوائد
قولك (انيت) بفتح التاء وضمها من انى يأنى بمعنى حان ومنه قوله
تعالى * لم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق *
(او اتين اونأتى) اونأيت على مافى نسخة وانما زادوها فرقا بينه وبين
ماضيه وبهذا يندفع توهم كون اكرم وتكسر وزجس ويرنى داخلا
فى تعريفه (الهمزة للمتكلم وحده) نحو قوله تعالى * انا انصح لكم *
واشهد ان لا اله الا الله (والنون للمتكلم اذاكان معه غيره) نحو قوله
تعالى * اياك نعبد واياك نستعين * اوللمعظم نفسه نحوقوله تعالى * نحن
نقص عليك احسن القصص * (والتاء للمخاطب مفردا) نحوانت تنصر
(ومثنى) نحو انتما تنصران (ومجموعا) نحو انتم تنصرون (مذكرا كان)
المخاطب فى هذه الثلثة (اومؤنثا) ففى جمع الاناث المخاطبة تقول انتن
تنصرن وفى الواحدة المخاطبة انت تنصرين (وللغائبة المفردة) نحو هى
تنصر (ولمثناها) نحوهما تنصران (والياء للغائب المذكر مفردا) نحوهو
ينصر (ومثنى) نحوهما ينصران (ومجموعا) نحو هم ينصرون (ولجمع
المؤنث الغائبة) نحوهن ينصرن وجاء جمعهن بالتاء فى لغة وقراءة
غريبة حكاها يونس عن ابى عمرو فانه روى تتفطرن بالتائين فى قوله
تعالى * تكاد السموات يتفطرن * ثم اعترض بان الياء استعمل فى حق
الله سبحانه وهو منزه عن كونه غائبا ومذكرا * واجيب بانه اذا قيل الله
يحكم فالله لفظه مذكر غائب لانه ليس بالمتكلم ولابالمخاطب وهوالمراد
بالغائب ثم نحوتنصر مشترك بين الغائبة والمخاطبة وتنصران بين الغائبتين
والمخاطبين والمخاطبتين وسمى هذاالمضارع والمضارعة فى اللغة المشابهة
مأخوذا من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد
فهما اخوان رضاعا اوالمضارع مشابه لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات
كيضرب وضارب ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا كما بينه بقوله (وهو)
وفى نسخة وهذا اى الفعل المضارع (يصلح للحال) المعبر عنه بالآن المتوسط

بين الماضى والمستقبل بعد زمانك الذى انت فيه من الاحوال والصوفية
وارباب الاحول بسبب ترك الماضى لعدم استدراكه وترك الاستقبال لعدم
تحقق وجوده اشتغلوا بالحال وادركوا كمال المنال وهذا معنى قولهم
الوقت سيف قاط والصوفى ابن الوقت او ابو الوقت فى تعريف جامع
مانع فانهم يعدون كل نفس من انفاسهم نفسا اخيرا لقوله تعالى
* وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا * اى فى النفس الآتى ولقوله عز
وجل * وان يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها * اى نفسا وقد ورد
وليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها
ومن كلام بعض الاكابر الدنيا ساعة فاجعلها طاعة نسأل الله التوفيق
والاسطاعة (تقول يفعل) اى زيد (الان) اى بهذا القيد ونحوه (ويسمى)
اى المضارع ح (حالا وحاضرا) اى نقدا (اويفعل غدا) اى فى غد
ونحوه ويسمى مستقبلا بفتح الباء على المشهور لانك تستقبل الزمان
فهو مستقبل اسم مفعول وبكسرها لانه يستقبلك فهو مستقبل اسم فاعل
ثم قيل المضارع موضوع للحال ويستعمل مجازا فى الاستقبال وقيل
بالعكس فى المقال والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق
كل مشترك اشتراكا لفظيا على افراده وانه مع القرينة يتعين مادلت
عليه وبدونها يكون مجملا ولذا قيل (واذا ادخلت) اى انت (عليه)
اى على المضارع المحتمل للحال والاستقبال (السين اوسوف) الدالين
على التأخير (فقلت سيفعل اوسوف يفعل اختص) على البناء للفاعل
اوالمفعول اى صار مخصوصا (بزمان الاستقبال) وسوف اكثر
تنفيسا فى الامهال لان كثرة المبنى غالبا يدل على زيادة المعنى قيل كما فى نسخة
واذا دخله لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك * ليفعل وهذا
ماذهب اليه الكوفيون والزمخشرى وابن مالك وغيرهم وفى التنزيل
* انى ليحزننى ان تذهبوا به * واستشكل بان هذا الفعل مستقبل لان فاعل
يحزن وهو الذهاب لم يوجد عند نطق يعقوب عليه السلام بيحزن
ولايسبق الفعل فاعله واجيب بان التقدير قصد ان تذهبوا به والقصد
حال وهذا فى باب المبالغة كمال واما فى قوله تعالى * ولسوف يعطيك
ربك فترضى * ولسوف اخرج حيا * تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها

معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لها لا المستقبل اصرف المنافى لمقتضاها واما قوله تعالى * ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة * نزل منزلة الحال اذ لاشك فى وقوعه فى المآل وعند البصريين اللام للتوكيد فقط فلا اشكال وربما يقال بلسان ارباب الاحوال انه قد يختلف حال السالك عند تجرده عن الخلق من الكمال وعند تعلقه بالغير من النقصان والزوال * ثم اعلم ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل او المفعول والكل منهما وضع معمول مقول يسمى بالمعلوم والمجهول (فالمبنى للفاعل منه) اى من المضارع (ما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة) وهى احدى الزوائد الاربع (منه مفتوحا) اى فى غالب الابواب من الثلاثى المجرد والمزيد فيه وغيرهما (الاما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج) من الرباعى المجرد (واكرم وقاتل وفرح) من الثلاثى المزيد (فان حرف المضارعة) منه اى مما كان ماضيه على اربعة احرف (يكون مضموما ابدا) اى سواء كان مبنيا للفاعل او المفعول وانما يفرق بينهما ح بحركة ماقبل اخرهما كما سيأتى فيكسر فى المبنى للفاعل (نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح) وهذا كله على لغة الجارة للحجازيين واما غيرهم فيكسرون حروف المضارعة فيقولون يعلم وتعلم واعلم ويشترطون فى كسر الياء ان لايكون بعدها ياء اخرى كييسر وييأس وييجل واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة فيهما فبناء على اصلهما فان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف واما يخصمون ويهدى ففيهما لغات وقرآآت ليس هذا محل بسطهما * ولم ضم حرف المضارعة فى المبنى للفاعل من هذه الاربعة كما فى المبنى للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال (وعلامة بناء هذه الاربعة) نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذى قبل آخره) وفى نسخة قبل الآخر اى قبل اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه للفاعل مكسورا (ابدا) بخلاف المبنى للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا سواء كان المبنى للمفعول من هذه الاربعة اوغيرها

وبهذا التقرير يظهر ان لفظ ابدا فى المتن سهو قطعا اللهم الا ان يتكلف ويقال المراد بقوله ابدا جميع صيغه اوسواء يكون سالما اومعتلا اوغيرهما (مثاله) اى مثال المبنى للفاعل (من يفعل) بضم العين (ينصر ينصران ينصرون) بالياء للغيبة (تنصر تنصران) بالتاء للتأنيث (ينصرن) بالياء لئلا يجتمع علامتى للتأنيث اذ جمعهما شاذ (تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن) بالتاء الخطاب فى كلها (انصر ننصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين فى بعض المواضع للمذكر الواحد كقوله * شعر * فان تزجرانى يا ابن عفان * وان تدعانى احم عرضا ممنعا * وكذا فى الامر ومنه قوله * شعر * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقيل ثنى للتأكيد فانه بمنزلة قف قف ومنه قوله تعالى * القيا فى جهنم * وقد يستعمل لفظ الجمع للمفرد تعظيما نحو قوله تعالى * رب ارجعون وقيل * معناه ردنى ردنى على ان التكرير للتقرير او التكثير (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر بقية الابواب (يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر) وامثال ذلك (والمبنى للمفعول منه) اى من الفعل المضارع (ما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه مضموما) وكان ماقبل آخره مفتوحا (نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج) وتصريفها على قياس المبنى للفاعل هذا ولا خفاء ان الفتح مناسب للكامل وهو المبنى للفاعل والضم ملايم للذم فى مقام العامل وهو المبنى للمفعول فكما لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون كذلك لا يستوى المعلوم والمجهول عند ارباب النقول واصحاب العقول * واعلم * انه يدخل على المضارع ماولا النافيتان) لمعنى الفعل (ولا تغيران صيغة) اى صيغة المضارع عن هيئته وصورته وبنيته من الاصل فلهما التصرف باعتبار المعنى لامن طريق المبنى وما للنفى الحال ولا لنفى الحال والاستقبال وسيجيء ان لن لنفى الاستقبال فاختلف الاحوال فى الاعمال (تقول لاينصر لاينصران الخ وكذلك ماينصر ماينصران الخ (ويدخل) على الفعل المضارع

(الجازم) وهو لم ولما واللام فى الامر ولا فى النهى وان الشرطية واخواتها البقية (فيحذف) اى من آخر المضارع (حركة الواحد) حقيقة نحو لم ينصر ولم انصر او حكما نحو لم تنصرى بسكون الراء (و) يحذف (نون التثنية) مطلقا نحو لم ينصرا ولم تنصرا (و) يحذف نون (الجمع المذكر) اى الغائب او الحاضر نحو لم ينصروا ولم تنصروا (و) يحذف نون (الواحدة المخاطبة) نحو لم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة الخمسة كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون (ولا يحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) اى غيبة وخطابا (فانه) اى نون جماعة المؤنث (ضمير كالواو فى جمع المذكر) وهو فاعل فلا يحذف (فيثبت على كل حال) سواء يكون مرفوعا او مجزوما او منصوبا بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب (تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر) الخ (ويدخل) على المضارع الناصب وهو ان ولن وكى واذن (فيبدل) من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة اصالة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون (ويسقط النونات) لانها علامة الرفع (سوى نون جمع المؤنث) لما سبق من انه ضمير لا علامة للاعراب (فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر) ومعنى لن نفى الفعل للاستقبال مطلقا وهو الصحيح المشهور المختار لابن مالك ومذهب سيبويه والجمهور خلافا للزمخشرى حيث قال فى المفصل وفى الكشاف انها تفيد التأكيد وتبعه التفتازانى وبه جزم ابن الحاجب وغيره وقال فى الأنموذج نقلا عن جماعة انها تقتضى التأبيد قال فى المغنى وكلاهما دعوى بلا دليل (ومن الجوازم لام الامر) وهى مكسورة وفتحها لغة لكنه ان ادخل عليها الواو او الفاء او ثم جاز سكونها للتخفيف قال تعالى * فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا * وقال تعالى * ثم ليقضوا تفثهم * قرئ بسكون اللام وكسرها فى السبعة (فتقول فى امر الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر) وجاء فى المخاطب المجهول لتنصر انت بضم اوله وفتح ما قبل آخره لتنصرا

لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن وقوله فى امر الغائب اشارة الا انه لا يؤمر الفاعل المخاطب باللام لان امر المخاطب له صيغة تخصه كما سيأتى وقرئ فلتفرحوا بالخطاب وهو شاذ وكان على المص ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب ليشمل المتكلم والمخاطب المجهول ففى الحديث قوموا فلاصل لكم اى اماما وفى التنزيل * ولنحمل خطاياكم واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا كما فى قوله تعالى * فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم * ويجوز على قلة ادخال اللام على المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله صلى الله عليه وسلم * لتأخذوا مصافكم * وقد جاء فى الضرورة حذفها وجزم الفعل بها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا * اى وبالا اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى النثر كقولك قل له يفعل وحمل عليه قوله تعالى * قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة * اى ليقيموها وقال ابن مالك وليس بصحيح قول من قال ان اصله قل لهم فان تقل لهم يقيموا الصلوة لان تقدير ذلك يلزم منه ان لا يتخلف احد من القول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فوجب ابطال ما افضى اليه وان كان قول الاكثر انتهى قال التفتازانى والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء بل يكفى توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا على شئ آخر كالتوفيق هنا نحو ان توضأت صلاتك وقيل يجوز ان يكون المراد بالعباد خلص المؤمنين فلا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا ولا يبعد ان يكون المعنى يقبلوا اقامة الصلوة او تفعلوها فى الجملة فان هذه الامة لا تجتمع على الضلالة وقال بعض المحققين من ارباب الاصول ان كلمة ان غلبت فى السببية واما الآية ففيها اشارة الى ان المؤمنين ينبغى ان يتبادر الى امتثال قول النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان قوله اقيموا الصلوة سببا لاقامتهم اياها لا يتخلف تلك الاقامة عن تلك المقالة وقال ابن الحاجب الجواب لا يقتضى الملازمة القطعية وانما يقتضى الغالبية وذلك حاصل فان امر الشارع للمؤمن باقامة الصلوة يقتضى

اقامة اللصوة غالبا وقس (عـلى هـذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغـيرهـا) نحو ليكرم وليفرح ولينقطع ونحوها (ومنها) اى من الجوازم (لاالناهية) وهى التى يطلب بهـا كف النفس عن الفعـل واسناد النهى اليهـا مجاز كاسناد النفى الى لا وامثـالها لان الناهى والنافى هو المتكلم بواسطتهـا (تقول فى نهى الغائب لاينصر لاينصرا لاينصروا لاتنصر لاتنصرا لاينصرن وفى نهى الحاضر لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا لاتنصرى لاتنصرا لاتنصرن وهكـذا) قيـاس سائر الامثلة من نحو لايضرب ولايعـلم ولايدحرج ولايستخرج وقدجاء فى المتكلم قليلا كلام الامر (واما الامر بالصيغة) سمى بها لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام ولذا يقال للامر الغائب الامر باللام (وهو الامر الحاضر) اى المخاطب (فهوجار) اى باعتبار آخره (على لفظ المضارع المجزوم) من خذف الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم دون نون جماعة الاناث كما هو المعلوم وهـذا مذهب البصريين ان الامر مبنى اجرى مجرى المضـارع المجزوم واما الـكوفيون فذهبوا الى انه معرب مجزوم واصل افعل لتفعـل فحذفت اللام لكثرة الاستعمـال ثم حذف حرف المضارعة خوف التلبس بالمضـارع فى بعض الاحوال واذا اجرى عـلى المجزوم (فان كان مابعد حرف المضـارعة متحركا) كتدحرج وتعددو وتقوم وتبع وتردفتسقط اى انت منه اى من المضـارع حرف المضـارعة ليتميز الامر به من مضارعه وتأتى بصورة البا فى بعد حذف حرف المضـارعة مجزوما اى كالمجـزوم فهو من باب التشبيه البليغ نحو زيد اسد اى كاسد * ومنه قوله تعالى * صم بكم عمى * اى ماهم مثلهم اومجزوم فيكون من قبيل المجاز فى الحذف نحو واسـأل القرية اى اهلها ثم اذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم (فتقول فى الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن) وقد يستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم كقوله تعالى رب ارجعونى ومنه قول الشاعر الافارحمونى ياآله محمد * فان لم اكن اهلا فانت لها اهل * (وهكذا تقول فى كل مايكون بعد حرف المضـارعة منه متحركا نحو (فرح وقاتل وتكسر

وتباعدوتدحرج وان كان مابعده) اى بعد حرف المضارعة ساكنا كما فى تنصر (فتحذف منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما) اى مثـل مجزوم حال كونه (مزيدا فى اوله همزة وصل) لتعذر الابتداء بالساكن مكسورة لانها زيدت ساكـنة عند الجمهور لما فى سكونها من تقليـل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكهـا حركت بالكسر كما هو الاصل فى التحريك لالتقاء الساكين لما بين الكسر والسكون من المواخات وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التى هى اعدل الحركات لانها ليست فى غاية من الثقل كالضمة ولا فى نهاية من الخفة كالفتحة لانهـا تحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكـنة ليست بوجه وانمـا سميت همزة وصل لانهـا يتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سـلم اللسان لذلك فتكون مكسورة فى جميع الاحوال (الا) فى حال واحد وهو (ان يكون عين المضارع منـه) اى من البـاقى امن المضارع مضموما فتضمها اى تلك الهمزة لمناسبة حركة العين (تقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وكذا اضرب واعـلم وانقطع واجتمع واستخرج) واماخذ وكل ومر فجاء على خلاف القيـاس تخفيفا وهو مختص بالمهموز كما سـيأتى فى بابه ويقال هنا سـؤال * من جهة ورود اشـكال * وهو ان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم ومابعد حرف المضارعة منه سـاكن وعينه مكسورة ومع هذا لم يزد فى اوله همزة مكسورة فاجاب عنه المص بقوله (وفتحوا همزة اكرم بناء) اى للبناء (على الاصل المرفوض) اى المتروك (فان اصل تكرم تأكرم) لان حروف المضارع هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو اكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه طردا للباب وقد استعمل الاصل المرفوض من قال * شعر * شيخ على كرسيه معمما * فانه اهل لان يأكرما * فلمـا رأوا انه تزول علة الحذف عند اخذ الامر بحـذف حرف المضـارعة ردوا الهمزة الاصلية لان الهمزة الوصلية انمـا هى عنـد الضرورة فى القضية * فقالوا من اكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثـانى بل من القسم الال * فتأمل

ولعل مقام الجمع فى التفرقة بين امر الحاضر والغائب هو ان امر الغائب يحتاج الى زيادة افادة من افخام آلة لينته عن نوم الغفلة ويأتمر فى مقام الحضرة بخلاف الحاضر فان المتبادر الى الامر الحاضر كما قيل العاقل يكفيه الاشارة * بخلاف الغائب المحتاج الى البشارة والنذارة (واعلم انه) اى الشان (اذا اجتمع تاآن) احتراز عن النونين فان التخفيف فيهما بحذف احديهما قليل كقراءة شاذة ونزل الملائكة (فى اول مضارع مثل تفعل وتفاعل وتفعلل) احتراز عن الماضى نحو تتبع وتتابع وتدحرج وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة او المثناة احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التى كانت فى الماضى زائدة فخرج نحو تتلو فان التاء الثانية منهما اصلية فيجوز اثباتهما اى ابقاء التاءين على حالهما كما هو الاصل فيهما (نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج) امثلة للابواب الثلثة مرتبة (ويجوز حذف احديهما) تخفيفا كما يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه مثل تذكرون وتسألون وتصالحا وهذا الحذف مختص بالمبنى للفاعل دون المبنى للمفعول ثم اعلم انه شذ زيادة التاء فى اول ماضى تفعل وتفاعل نحو تتقطعت ومنه قراءة شاذة فى تشابه بالتشديد واغرب من ذلك زيادة الياء التحتية فى اول ماضى تفاعل كقراءة يشابه بالتشديد ايضا (وفى التنزيل فانت له تصدى) والاصل تتصدى اى تتعرض وتتوجه اليه وتقبل عليه ولو كان فعل الماضى لقال تصديت لانه خطاب وكذ قوله فانت عنه تلهى ونارا تلظى اى تتلظى يعنى تتلهب ولو كان ماضيا لقال تلظت لان النار مؤنث سماعى (وتنزل الملئكة) اى تتنزل وكونه مضارعا واضح لضم لامه فانه لو كان ماضيا لفتحت وجاء فى التنزيل مثله فى ثلثة مواضع اخر وحذف الثانية هو الاولى من الاولى وبه قال البصريون ثم اعلم انه قرأ البزى فى حالة الوصل بتشديد التاء فى الامثلة الثلثة وكذا نظائرها فى محال معروفة (ومتى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء) وهى الحروف المطبقة اخص من المستعلية (قلبت تاؤه) اى تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لاتحادهما مخرجا لا لقربهما كما وهم

التفتازانى (فتقول افتعل من الصلح اصطلح) وفى الاصل اصتلح وفى افتعل (من الضرب اضطرب) والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب اى يموج بعضها بعضا وفى افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد اى استمر (و) فى افتعل (من الظلم اظطلم) والاصل اظتلم وقليلا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام وضعف اطجع بالطاء المهملة المشددة فى اضطجع اى نام على الجنب وقرئ بالادغام فى بعض شأنهم للسوسى ويخسف بهم للكسائى ويغفر لكم للدورى فى وجه وللسوى وذى العرش سبيلا للسوسى واما اطرد فيجب الادغام لاجتماع المثلين فى كلمة واما اظطلم ففيه ثلاثة اوجه الاول اظهار، والثانى اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها ورويت الوجوه الثلثة فى قول زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائله * اى واصله من العطاء * عفوا ويظلم احيانا فيظطلم * فقوله عفوا اى بسهولة ومن غير منة ويظلم بصيغة المجهول فيظطلم بصيغة الفاعل اى فيتحمل الظلم فجمع للممدوح بين الكرم والحلم (وكذلك) اى مثل ماذكر من الابدال والادغام وبدونه (جميع متصرفاته) بكسر الراء وفتحها لحن للزوم الفعل والمعنى جميع ما تصرف فيه والضمير عائد الى افتعل من الصلح وما عطف عليه فهو اولى من تقدير التفتازانى اى متصرفات كل واحد منها فانه يجرى ذلك فيها (نحو اصطلح يصطلح) فعل مضارع (اصطلاحا فهو مصطلح) بكسر اللام اسم فاعل (وذاك مصطلح) عليه بفتح اللام اسم مفعول (اصطلح) امر الحاضر لاتصطلح نهى الحاضر وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا يضطر فهو مضطر من الضرر وكذا بواقى الامثلة باسرها فتدبر (ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه) اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا (فتقول فى افتعل من الدرء) وهو الدفع (والذكر) وهو ضد النسيان (والزجر) وهو المنع والنهى (ادرأ) بتشديد المهملة والاصل ادترء ولا يجوز فيه الا الادغام لاتحاد مخرجهما (وادكر) بالمهملة المشددة والاصل اذتكر بالمعجمة وفيه ثلثة

اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها وهذا هو الاصح والافصح وفى التنزيل واذكر بعد امة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (وازدجر) والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان وهى الفصحى فى اللغة وفى التنزيل قالوا مجنون وازدجر ولقد جاءهم من الانبياء مافيه مزدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس فتدبر ولعله لئلا يشتبه بازجر واما نحو فادارأتم واثاقلتم فمن باب التفاعل واصلهما تدارأتم وتثاقلتم فابدل التاء دالا فى الاولى وثاء فى الثانية ثم ادغمت فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن حال الفصل فاتى بهمزة مكسورة لانها الاصل ومنه قوله تعالى بل ادارك علمهم اى تدارك واما المزمل والمدثر فمن باب التفعل اصلهما متزمل ومتدثر فابدلت وادغمت ومنه قوله تعالى قالوا اطيرنا اى تطيرنا وهذا كل باعتبار اتحاد المخرج فى بعض الصور فاقترب المخرج فى بعض آخر وفيه اشارة الى ان من تقرب الى الله وتبعد عما سواه وصل الى مقام له الى الله كما يدل عليه قوله سبحانه فى الحديث القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وفى الحديث الانسى لايزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ثم الادغام على نوعين مماثل ومتقارب ومثالهما فى هذا المقام ومرام الكرام ان تخلق الانسانى بالخلق الربانى اذا وصل الى مرتبة الكمال وزال عنه التغاير فى حال الوصال يعبر عنه بالادغام والادخال كما قال بعض ارباب الحال * شعر * انا من اهوى ومن اهوى انا * ويقال فى مسير سلوك عالم الملكوت فنبت الناسوت ويثبت اللاهوت لكنه منزه عن الحلول والاتحاد والاتصال والانفصال كما يتوهمه الوجودية من اصحاب الالحاد وفقنا الله طريق السداد والله رؤف بالعباد * وعطوف بالعباد وابد الاباد * (ويلحق الفعل) اى يدخل آخره والمراد به جنسه حال كونه (غير الماضى والحال) فيلحق فعل الاستقبال (نونان للتأكيد) لان الطلب انما يتوجه الى الاستقبال لاالى الماضى والحال ولايتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف اعنى

غير المشوب بمعنى الطلب نحو سيضربن وسوف فانهما لايلحقان فى سعة الكلام الامافيه معنى الطلب اوشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولايلحق الامستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب وشبهه بالقسم نحو اما تفعلن فى ان مازيد للتأكيد كلام القسم فى مقام التأبيد وقد يلحق بالنفى لشبهها له بالنفى قيل هو قليل ومنه قول الشاعر * شعر * يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * اى لم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف كما فى قوله تعالى * لنسفعا * وليكونا * والصحيح انه واقع كثير فصيح فهو مذهب ابى الفتح والزمخشرى ومختار ابن مالك وظاهر قوله تعالى * واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقوله سبحانه لايحطمنكم سليمان يدل عليه ومنعه الجمهور الافى تاكيد اوضرورة فقد قال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن ثم هاتان النونان احديهما (خفيفة ساكنة) كقولك اذهبن اى اذهب البتة (و) ثانيهما (ثقيلة مفتوحة) نحو اذهبن اى اذهب البتة البتة وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة فى جميع الاحوال (الافيما) اى فى الفعل الذى (يختص) النون الثقيلة من بين النونين (به) اى بذلك الفعل والمعنى فيما ينفرد ويلحق هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لانعبد غيرك (وهو) اى ما يختص به عن غيره (وفعل الاثنين) مذكرين اومؤنثين (وفعل جماعة النساء فهى) اى النون الثقيلة (مكسورة فيه) اى فى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل مع قطع النظر عن العطف وجوزان يكون عائدا ولايبعد ان يعود الى ماذكر من الفعلين (فتقول اذهبان للاثنين) اوللاثنتين (واذهبنان بالنسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى فعل اللاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ونظيره قرأة نافع ومحياى ومتحركة بالكسر عند بعض وبه قال ابن مالك ومن تبعه وقد حمل عليه قوله تعالى ولاتتبعان فى رواية ابن ذكوان بتخفيف النون فقيل هى الشديدة ولكن خدف

منها السـاكنة تخفيفا فهى محففة لا خفيفة فعلى هذا لا ناهية والفعـل فى محل جزم بهـا وقيل النون نون رفع ولا للنفى والمراد به النهى وقيل النفى على حاله والجملة فى محل الحـال فلا اشـكان والله اعـلم بخفية الاحوال وحقيقة الاقوال (فتدخل) انت (الفـا بعد نون جمع المؤنث) وقيل نون التثنية فتقول اذهبنان والاصل اذهبنّ فادخلت الفا بينهما (لتفصل) تلك الالف او انت بها (بين النونات) وهى نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتهـا اولشبهها با لف التثنية ولذا كسرت نونه كنونها (ولا تدخلهما) اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون (الخفيفة) خلافا ليونس فلا يقال اضربان ولا اضربنان عند غيره (لانه يلزم) من دخولهما فيهما (التقاء السا كنين) وهما الالف النون (على غير حده) اى حد جوازه (فان التقاء السا كنين انما يجوز اذا كان الاول) من السا كنين (حرف مد) وهو الالف والواو والياء سواكن وكان الثانى منهما (مدغما) فى حرف آخر نحو دابة فان الالف واليـاء ساكنـان والالف حرف مد والثانى وهو الباء الاولى مدغم فى الثانية وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه خويصة تصغير خاصة لان حرف اللين اعم من حرف المد وكان المص لم يفرق بينهمـا ثم قيل انما تفيد الحصر فيرد عليه ان التقاء السا كنين جاز فى الوقف مطلقـا سواء كان عـلى حده اولا لانه محل التخفيف والاستراحة فيقال زيد وعمر وو بكر وكذا حال التعدادو وصلا فيقال ميم جيم عين سين وينبغى ان يحمل عبـارته عـلى ما اذا التقى السـاكنان فى كلمة كما مثله بدابة وكذا فعله جار الله العلامة حتى لا يرد عليه ما اجمع القرآء فى نحو آلان بسكون الالف واللام وكذا محياى واللاى بسكون يائهما عند من قرأبهما وكذا فى بعض القرا آت من السبعة كذى العرش سبيلا ومن بعد ذلك وابعض شأنهم بادغام الاول من المتغـايرين فى الثانى وامثال ذلك فان قلت فلم لم يجز التقاء السـاكنين فى نحو قالوا أطيرنا باثبـات الواو وصلا مع ان الاول حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط هنالك وجود المشروط كما تقدم والله سبحانه اعلم ثم ان النون الخفيفة لا تقبل الحركة لان سكونها بنائى بخلاف نون لم يكن فان سكونها

اعرابى ولهذا يحـذف فى نحو اضرب القوم والاصل اضربن ولذا قال الشاعر *لا تهين الفقير علك ان تر* كع يوما والدهر قد رفعه* اى تهينن والا لوجب ان يقال لا تهين الفقير لانه نهى فحذفت النون الخفيفة لالتقاء السـاكنين ولم تحرك والمعنى لا تفخر بغنـاك عليه فان الدهر لا يترك الفقـير عـلى فقره ولا الغنى على غناه فالركوع كناية عن تغير الحال با نحطاط بعد الارتفـاع وقوله والدهر قد رفعه جملة حالية من ضمـير تركع على حد قوله* كنت نبيا وآدم بين الماء والطين* وقيل من الضمير وهو غلط فى المبنى لفساد والمعنى ولو قال الشـاعر تخفض بدل تركع لكان احسن مبنى وابين معنى* هذا* وقبله *لكل هم من الهموم سعة* والصبح والمسـاء لا بقـاء معه *قد يجمع المال غير اكله* ويأكل المال غير من جمعه (ويحذف من الفعل معهما) اى حال كون الفعل مقرونا مع النونين (النون) التى فى الامثلة الخمسة وهى (يفعلان) للغائبين وتفعلان للغائبتين والمخاطبين والمخـاطبتين ويفعلون) للغائبين (وتفعلون) للمخاطبين (وتفعلين) للمخاطبة من اى باب كانت هذه الامثلة ثلاثيا او رباعيـا مجردا او مزيدا فالمقصود من الامثله هى وامثالهـا وانما يحذف النون فيها لما تقدم من ان النون فيها علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا كما ذكرنا فى نون جماعة النساء من هذا البـاب وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعـل الاثنين فلا يكون فيه الا على مذهب يونس والله اعلم بالصواب (ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون) للغائبين (و) واو تفعلون للمخاطبين (وياء تفعلين) للمخاطبة لان التقاء السا كنين وان كان على حده على ما هو ظـاهر كلام المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الفتحة والكسرة تدل على الواو والياء فحذفتا وهذا مع الثقيـلة واما مع الخفيفة فالتقاء السـا كنين على غير حده فلا اشـكال والقياس يقتضى ان لا يحذف الواو ايضا كالالف كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفـاعل والفاعل وحده لا يحذف والتقاء السا كنين على حده لكن سبق ان التقاء السا كنين لا يجب ان يجوز عند وجود شرطه لان وجود الشرط لا يلزم منه وجود المشروط *هذا* والمعروف عند علماء هذا الفن بل حكى بعضهم الاتفاق عليه ان حد التقاء السـاكنين ان يكون الاول حرف لين

والثانى مدغما ويكونا فى كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التأكيد لكنه اغتفر فى الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وان الدفع اسهل من الرفع وكون وجود التقاء الساكنين مع الالف اخف من حذف الالف لان فيه انتقالا من الاخف وهو الفتح الى الاثقل وهو الكسر مع حذف الواو والياء ينقل من الاثقل وهو الضم او الكسر الى الاخف وهو الفتح فى الجملة بحذف الواو والياء منهما ولا تثبتان فى وقت من الاوقات (الا اذا انفتح ماقبلهما) فانهما لا تحذفان ح لعدم مايدل عليهما اعنى الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين (نحو لا تخشون) اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم مايدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون فهى نهى المخاطب لجماعة الذكور (ولا تخشين) اصله تخشيين حذفت كسرة الياء لثقلها ثم الياء الاولى لالتقاء الساكنين فصار تخشين وادخل لا الناهية وحذفت النون فقيل لا تخشى فلما الحق نون التأكيد التقى ساكنان الياء والنون فلم يحذف لما مر بل حركت بالكسر لمناسبته الياء وهو نهى المخاطبة (ولتبلون) اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التأكيد وحذفت نون الاعراب لتوالى الامثال وضمت الواو كما فى لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة والامتحان (واما ترين) اصله ترأيين على وزن تفعلين حذفت همزته لما سيجئ فى المهموز من ان مضارع رأى قد التزموا حذف عينه بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها تخفيفا لكثرة الاستعمال فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء لما تقدم فقيل ترين فادخل اما وهى مركبة من ان الشرطية وما المزيدة للتأكيد فى القضية فحذفت النون علامة فالحق نون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر فى تخشين فصار اما ترين وجاز لك ان تقول فى الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى لانه قياس مطرد مع طى المسافة فى المبنى وقد اخطأ

الكواشى فى تفسيره حيث ظن ان المحذوف واو الضمير وياؤه (بل) المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل لان اللام محل التغيير لكونه آخر الكلمة وقد قيل الاطراف محل الاهداف والفاعل لا يجوز حذفه خلافا لاهل الاعتساف وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى وكذا لا تخشن فى لا تخشى (ويفتح) مع النونين (آخر الفعل) حقيقة او حكما ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل الا ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقيل المراد بالفعل غير الناقص اذ علم حكمه فى لتبلون وترين (اذا كان) اى الفعل (فعل الواحد) غائبا كان او حاضرا (او الواحدة الغائبة) لان الفتح هو الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض عرض فى علته (ويضم) اى آخر الفعل (اذا كان) اى الفعل (فعل جماعة الذكور) ليدل الضم على الواو المحذوفة (ويكسر) اى آخر الفعل (اذا كان) اى الفعل (فعل الواحدة المخاطبة) ليدل الكسرة على الياء المحذوفة (فتقول فى امر الغائب مؤكدا) بكسر الكاف ويجوز فتحه (بالنون الثقيلة لينصرن) بالفتح لكونه فعل الواحد (لينصران لينصرن) بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين (لتنصرن) بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة (لتنصران لينصرنان) كما مر (وبالخفيفة لينصرن) بالفتح (لينصرن) بالضم (لتنصرن) بالفتح لما علم وترك البواقى لان الخفيفة لا يدخلها (و) تقول فى امر الحاضر مؤكدا وفى نسخة المؤكد (بالثقيلة انصرن) بالفتح لانه فعل الواحد (انصران انصرن) بالضم لانه فعل جماعة الذكور (انصرن) بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة (انصران انصرنان) لجمع الاناث وبالخفيفة (انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره) اى اشباه كل من لينصرن وانصرن الى آخرهما من نحو ليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة التى توجد هنالك (واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد) احتراز من الرباعى ومن الثلاثى المزيد فيه لما سيأتى حكمها (فالاكثر) استعمالا

ان يجئ اسم الفاعل منه) اى من الثلاثى المجرد (على فاعل تقول ناصر) للواحد (ناصران) للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر (ناصرون) لجماعة الذكور فى الرفع (وناصرين) فى غيره وفتحوا ماقبل الياء فى المثنى وكسروه فى الجمع وفتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى فرقا بينهما لاسيما فى نحو المصطفين (ناصرة) للواحدة (ناصرتان) للاثنتين (ناصرات) لجماعة الاناث (ونواصر) لهـا ايضا الا ان الاول جمع سالم والثانى مكسر (واسم المفعول) اى والاكثر (ان يجئ على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات) وفى نسخة زيادة ومناصر جمع مكسر لمنصور وانما قال الاكثر فيهما لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب و ضروب مضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم فاعل عند اهل هذه الصنعة واما عند النحويين فالنوع الاول مشهور بامثلة المبالغة والثانى وهو الفعيل بمعنى الفاعل او المفعول كما سيأتى خارجان عن اسمى الفاعل والمفعول واما الصفة المشبهة فالامر فيها اظهر *فتدبر (وتقول) رجل (ممرور به) ورجلان (ممرور بهما) ورجال (ممرور بهم) وامرأة (ممرور بها) وامرأتان (ممرور بهما) ونساء (ممرور بهن) اى لا يثنى اسم فاعل من الفعل اللازم الابعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فى اصل وضعه (فثنى) انت (وتجمع) وتذكر (وتؤنث الضمير فيما) اى فى اسم المفعول الذى (يتعدى) بحرف الجر (لا اسم المفعول) عطف على الضمير اى لاتغيره عن حاله فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة و بمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كامثلة اسم الفاعل الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيل فانهما لايستويان خوف اللبس ثم هذا فى الثلاثى

(واما مازاد على الثلثة) ثلاثيا باعتبار اصله او رباعيا (فالضابط فيه) اى فى بناء اسم الفاعل والمفعول منه (ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ماقبل آخره) اى آخر المضارع (فى) اسم (الفاعل وتفتحه) اى ماقبل آخره (فى) اسم (المفعول نحو مكرم) بضم الميم وكسر الراء اسم فاعل (ومكرم) بضم الميم وفتح الراء اسم مفعول (ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) اى بكسر ماقبل آخرهما فى الفاعل وفتحه فى المفعول وكذا قياس بواقى الامثلة الاماشذ فى بعض اللغة نحو اسهب فى الكلام اى اطنب فهو مسهب بفتح الهاء (وقد يستوى لفظ) اسم (الفاعل والمفعول فى بعض المواضع كمختار ومنحاب) بتشديد الياء فيهما (ومختار ومضطر) وفى نسخة زيادة منقاد (ومعتد) بتشديد الدال وكذا نحوهما مما كان الفعل متعديا بنفسه (ومنصب) فى اسم الفاعل (ومنصب فيه) فى اسم المفعول (ومنجاب) اى منقطع ومنكشف فى اسم الفاعل (ومنجاب عنه) فى اسم المفعول ونحوهما مما كان الفعل متعديا بالحرف فان اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة كلها مستويا لسكون ماقبل الآخر بالادغام فى بعض وبالقلب فى بعض والفرق انما كان بحركته فلما زالت الحركة استويا فى التقدير (ويختلف) اى حالهـا (فى التقدير) وفى نسخة و يختلف التقدير اى تقديرها لانه يقدر كسر ماقبل الاخر فى اسم الفاعل وفتحه فى اسم المفعول ويفرق فى المتعدى بالحرف بانه يلزم منه ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول بخلاف اسم الفاعل وقد فرغ المص من بحث السالم فحان ان يشرع فى غيره وهو ثلاثة المضاعف والمعتل والمهموز وقد ذكره فى ثلاثة فصول وكانه الحق المضاعف بالسالم لقلة تغيره والحق المهموز بالمعتل لكثرة تغيره فى تعبيره فقال (* فصل *) اى هذا فصل ويؤيده ان فى نسخة فى المضاعف وفى نسخة باضافة الفصل اليه وفى اخرى وهى المعتمدة (المضاعف) بالرفع على انه مبتدأ ثم هو اسم مفعول من ضاعف (ويقال له الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لايسمع فيه

صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم وهى ذوالقعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ولايسمع فيه ايضا حركة قتال ولاقعقعة سلاح اى صوتهما (وهو) اى المضاعف (من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ماكان عينه ولامه من جنس واحد) سواء كانا من حروف العلة كحى اولا (كرد واعد) فى الثلاثى المجرد واعد اى الشئ هيأ . وكذا الامر فى المزيد فيه (فان اصلهما ردد) اسكنت الاولى وادغمت فى الثانية (واعدد) ونقلت حركة الاولى الى ماقبلها فادغمت فى الثانية (ومن الرباعى) مجردا اومزيدا فيه (ماكان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد ويقال له) اى للمضاعف الرباعى (المطابق ايضا) وهو بفتح الباء اسم مفعول من المطابقة بمعنى الموافقة لانه طوبق فيه بين الفاء واللام الاولى وبين العين واللام الثانية (نحو زلزل) الشئ اى حركه (زلزلة) مصدر قياسى (وزلزالا) بكسر اوله ويفتح ويتعين الكسر فى السالم نحو دحراجا وهو مصدر سماعى (وانما الحق المضاعف بالمعتلات) حيث عد فى غير السالم مع ان حروفه حرف الصحيح (لان حرف التضعيف يلحقه الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت) يعنى اصله امللت فقلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى قال ابن عصفور وانما جعلنا اللام اصلا لان امللت اكثر من امليت وذهب بعض الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس فيجوز ان يكونا اصليين فى المبنى متفقين فى المعنى ومنه قولهم تقضى البازى اى نزل واصله تقضض استثقلوا ثلاث ضادات فابدلوا اخريهما ياء كما قالوا تظنى فى تظنن وكدساها اى دسسها واخفاها وقصيت اظفارى فى قصصت بمعنى قطعت (والحذف) اى ويلحقه ايضا حذف شئ من حروف اصوله (كقولهم مست وظلت) بسكون السين واللام وقوله (بفتح الفاء) اى فاء الفعل وهو الميم والظاء (وكسرها واحست) بسكون السين (ى مسست) بكسر السين الاولى وهى اللغة الفصيحة ومضارعه بفتحها وحكى ابو عبيدة مسست الشئ امسه بالضم (وظلات)

بكسر اللام الاولى لاغير (واحسست) على وزن اكرمت اى ايقنت وربما قالوا احسيت وحسيت مخففا ومشددا بابدال السين ياء اما فتحها فلانه حذفت عين الفعل وهو السين الاولى فى المثال الاول واللام الاولى فى الثانى بحركتها فبقى فاء الفعل فى المثالين مفتوحة بحالها واما كسرها فلانه نقلت حركة عين الفعل الى ماقبلها بعد سلب حركتها وحذفت العين واما احسيت فنقلت فتحة السين الى الحاء فحذفت احدى السينين وفى التنزيل * فظلتم تفكهون * اى صرتم تعجبون وظلت عليه عاكفا اى صرت عليه ملازما ملاطفا (والمضاعف يلحقه الادغام) من باب الافعال من عبارات الكوفيين ومن الافتعال من عبارات البصريين وكلاهما متعد ففى الصحاح ادغمت الحرف وادغمته ويقال ادغمت اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فيه وفى اصطلاح القراء ادخال حرف فى حرف ورفع اللسان بهما دفعة واحدة وهو انواع من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين فى كلمة او كلمتين كما هو مبين فى محله الاليق به واما فى اصطلاح الصرفى (فهو ان تسكن الحرف الاول) من المتماثلين مخرجا وصفة (وتدرج) اى تدخل (فى الثانى) من الحرفين بحيث يصيران كانهما حرف واحد مشدد ولذا يكتب بواحد نحو مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها فى الثانية (ويسمى الاول) من الحرفين اذا ادغمته (مدغما) بصيغة المفعول لادغامك اياه (والثانى مدغما فيه) لادغامك الاول فيه والادغام نوع من التخفيف وهو واجب وجائز وممتنع كما بينه المص (وذلك واجب) اى فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى يذكرها لكنه مالم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله (فى نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد) وقد يطرد الادغام فيما يشابه المضاعف من الكلام (و) منه (اسود يسود) من باب الافعلال (واسواد يسواد) من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان اصلهما السواد (واستعد يستعد) مضاعف مصدرهما الاستعداد (واطمأن) اى سكن (يطمئن) اطمئنانا وطمانينة وليس من المضاعف

لان عينه الميم ولامه النون وهومن باب الافعلال كالاقشعرار (وتماد يتماد) مضاعف من التفاعل وكذا اذا لحق هذه الافعال تاء التأنيث فى بعض الاحوال فتقول مدت واعدت (وكذا هذه الافعال) التى ادغمت وجوبا حال كونها مبنية للفاعل يجب ادغامها (اذابنيت للمفعول) ماضيا كان اومضارعا (نحو مد يمد وكذا نظائره) من المزيد كاعد يعد وتمود يتماد (وفى نحو مد) اعنى (مصدرا) يجب ادغامه ايضا واحترز بقوله مصدرا عما اذا كان اسما نحو قوله تعالى * ولو جئنا بمثله مددا * وعما قديتوهم انه ماض لتقدمه اوامر لتأخره (وكذلك) الادغام واجب (اذا اتصل بالفعل) المضاعف حقيقة اوصورة (الف الضمير اوواوه اوياؤه) سواء كان ماضيا اومضارعا اوامرا مجردا اومزيدا فيه معلوما اومجهولا فالالف (فى نحو مدا) بفتح الميم مبنيا للفاعل اوضمه مبنيا للمفعول كلاهما من الماضى والاخير ايضا من الامر والواو فى نحو (مدوا) بالوجهين للثلاثة والياء فى نحو (مدى) وهو بضم الميم لامر المؤنث (وممتنع) اى الادغام (فى نحو مددت ومددنا ومددت الى مددن) يعنى مددت مددنا مددتم مددت مددتما مددتن (ومددن ويمددن) للغائبات (وتمددن وامددن ولاتمددن) الثلاثة للمخاطبات (وجائز) اى الادغام (اذا دخل الجازم) اى جازم كان (على الفعل الواحد) فيجوز عدم الادغام وهو لغة الحجازيين والادغام وهو لغة بنى تميم وقرئ بهما قوله تعالى * يا ايها الذين آمنوا من يرتدد منكم * وانما قيد الفعل بالواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع فى فعل جماعة النساء كما سبق وكان المص اكتفى بما تقدم والحاصل ان الادغام الجائز انما هو فى فعل الواحد غائبا كان اومخاطبا اومتكلما ولومع الغير وكذا فى الواحدة المخاطبة لانها فى صورة المخاطب ثم هذا المضارع المجزوم لايخلو من ان يكون مكسور العين اومفتوحه اومضمومه (فان كان مكسور العين كيفر اومفتوحة كيعض فتقول لم يفر ولم يعض بفتح اللام) لكونه اخف (وكسرها) لان الساكن اذاحرك حرك بالكسر (ولم يفرر ولم يعضض بفك الادغام وهكذا) اى بالاوجه الثلاثة (حكم يقشعر

ويحمر يحمار) لانها فى حكم المضاعف الحقيقى فتقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ماقبل الآخر (وان كان العين من المضارع المجزوم مضموما فيجوز الحركات الثلاث) الضم والفتح والكسر (مع الادغام وفكه) اى ويجوز فك الادغام ايضا (فتقول لم يمد بحركات الدال) الفتح والكسر كما تقدم من الوجهين والضم لاتباع العين (ولم يمدد) بالفك (وهكذا حكم الامر) اى امر المخاطب فان امر الغائب علم حكمه من المجزوم والمعنى انه يجوز فى الامر اذاكان فعل الواحد مايجوز فى الفعل المضارع فان كان مكسور العين اومفتوحه (فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها وافرر واعضض) بفك الادغام فيهما وان كان مضموم العين فتقول (ومد بحركات الدال وامدد بالفك) وقد رويت الحركات الثلاث فى قول جرير * شعر * ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الايام * واما اذا اتصل بالمجزوم حال ادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها ورده بالضم وقيل بالكسر وهو ضعيف (وتقول فى اسم الفاعل ماد) بالادغام وجوبا (مادان مادون مادة مادتان مادات) فى جمع المؤنث السالم (ومواد) فى المكسر وفى اسم (المفعول ممدود) بالفك وجوبا (كمنصور) (* فصل *) (المعتل) اسم فاعل من اعتل اذا مرض وتغير مزاجه والمراد هنا بالاعتلال لمن يقع فيه من التغير المسمى بالاعلال وهو فى الاصطلاح (ماكان احد اصوله) اى احد حروفه الاصلية (حرف علة وهى) اى حروف العلة (الواو والالف والياء) يجمعها واى الصادر من العايل (وسميت) حروف العلة (حروف المد واللين) واعلم ان حروف العلة ان كانت متحركة لاتسمى حروف المد ولااللين وان كانت ساكنة فان كان حركة ماقبلها من جنسها بان يكون ماقبل الواو ضمة وما قبل الياء كسرة والالف لايكون ماقبلها الافتحة تسمى حروف المد واللين ايضا وان كان حركة ماقبلها ليس من جنسها فيسمى لينا لامدا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد وهذا فى الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا (والالف حينئذ) اى حين اذا كان احد حروف الاصول من المعتل

(تكون منقلبة عن واو او ياء) نحوقال وباع بخلاف قاتل وتباعد ممالبس
من حروفه الاصلية فانها ليست منقلبة بل هى زائدة (وانواعه سبعة)
كما يأتى مفصلة (الاول المعتل الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية اى الذى اعتل فاؤه فقط (ويقال له المثال لمماثلته) اى لمشابهته
(الصحيح فى احتمال الحركات) الثلاث نحو وعد ويسر كما تقول ضرب
ونصر بخلاف الاجوف والناقص كقال وباع ودعا وسعى ثم الفاء اما واو
واما ياء كما فصل المص بقوله (اما الواو فيحذف من الفعل المضارع الذى)
يكون (على) وزن (يفعل بكسر العين) وهو اعم من ان يكون الواو
بين الياء والكسرة والتاء والنون والهمزة (و) يحذف ايضا (من مصدره)
اى مصدر المعتل الفاء (الذى) يكون (على) زنة (فعلة) بكسر الفاء (وتسلم)
الواو (فى سائر تصاريفه) اى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسمى
الفاعل والمفعول (تقول وعد) بسلامة الواو (يعد) بحذفها (عدة)
بحذفها لان اصلهما وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه
وحذفت الواو ومنه الحديث العدة دين اى الوعد بمنزلة الدين عند
ارباب الكرم والدين واما الوجهة فليس بمصدر بل هو اسم المصدر
وهو المصدر الجارى على غير فعله (ووعدا) بسلامة الواو وكذا الوصال
ونحوه (فهو واعد) فى اسم الفاعل (وذاك موعود) فى اسم المفعول بسلامة الواو
فيهما (عد) امر المخاطب بحذف الواو (ولا تعد) نهى المخاطب وكذا
لم يعدو لا يعدولن يعد (وكذلك) اى بسلامة الواو فى الماضى وحذفها
فى المضارع والمصدر فى نحو (ومق) بكسر الميم اى احب (يمق مقة)
واذا كان الحذف بسبب الكسرة (فاذا ازيلت كسرة مابعدها) اى مابعد
الواو (اعيدت الواو) المحذوفة لزوال علة الحذف (نحو لم يوعد) فى المبنى
للمفعول ولو مثل بيوعد لكان اخصر واظهر ومنه قوله تعالى * لم يلد ولم
يولد واما قول الشاعر * عجبت لمولود وليس له اب * وذى ولد
لم يلده ابوان * بسكون اللام وفتح الدال فشاذ (وتثبت) الواو
(فى يفعل بالفتح) لعدم مايقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة (كوجل)
بالكسر اى خاف (يوجل) بالفتح (ايجل) امر من يوجل (والاصل اوجل)

(قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد (فان انضم
ماقبلها) اى ماقبل الياء المنقلبة من الواو فى نحو ايجل (عادت الواو) لزوال
علة القلب وهى كسرة ماقبل الواو (تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو) لزوال
الكسرة بسقوط الهمزة فى الدرج (وتكتب بالياء) لان الاصل فى كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها فى الاول والوقف عليها
فى الآخر والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء (ويثبت الواو فى يفعل
بالضم) ايضا لانتفاء موجب الحذف (كوجه) بضم الجيم اى صار وجيها
ونبيها (يوجه اوجه لاتوجه) ثم استشعر المص اعتراضا على قوله ويثبت
فى يفعل بالفتح بانه منقوض ببعض الامثله اذ حذفت منها حرف العلة مع
عدم وجود الكسر فاجاب بقوله (وحذفت الواو من يطأ و يسع و يضع
ويدع) اى يترك (لانها فى الاصل يفعل بالكسر ففتحت) اى العين بعد
حذف الواو (لحرف الحلق) لئلا يجتمع ثقيلان (و) حذفت ايضا (من
يذر) مع انه ليس مكسور العين وليس فتحته لاجل حرف الحلق (لكونه
فى معنى يدع) فلما حذفت فى يدع حذفت فى يذر لان المشاكلة فى المبنى
يستدعى المقابلة فى المعنى (واماتوا ماضى يدع و يذر) اى اقل العرب
استعمال ماضيهما اذا قرئ قوله تعالى * ما ودعك ربك وما قلى * بتخفيف
الدال وهى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وقرأ به ابن الزبير وابنه
هشام وابو حيوة وابن ابى عبلة ومنه قول الشاعر * ليت شعرى عن
خليلى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه * اى ما الذى عارضه وفى القاموس
ودعه كوضعه وودعه بمعنى وفى الصحاح دع اى اترك واصله ودع
يدع وقد اميت ماضيه لايقال ودعه وانما يقال تركه ووذره يذره مثل وسعه
يسعه وقد اميت مصدره زاد فى القاموس وذرته شاذ انتهى وقد جاء
مصدر ودع فى الحديث ففى مسند احمد ومسلم والنسأى وابن ماجه عن
ابن عباس رضى الله عنه وابن عمر موقوفا * لينتهين اقوام عن ودعهم
الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين * اى الكاملين
فى الغفلة وهم الكافرون لقوله تعالى * اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم
الغافلون * ثم لما كان هنا مظنة سؤال وهو اذا لم يكن ماضيهما مستعملا

فما الدليل على ان فاء هما و و اجاب بقوله (وحذف الفاء دليل على انه) اى الفا (واوى) اذلو كان ياء لما حذف لقوله (واما الياء فتثبت على كل حال) سواء يكون ماضيا اومضارعا اومصدرا اوامرا وسواء ضم مابعده اوفتح اوكسر لانها اخف من الواو (نحو يمن ييمن) بضم الميم فيهما من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ذايمن (وبسر ييسر) كضرب يضرب من الميسر وهو القمار وجاء يسر ييسر بالضم فيهما (ويئس ييئس) كعلم يعلم من اليأس وهو القنوط (وتقول فى افعل من اليائى) اى مما فاؤه ياء (ايسر يوسر فهوموسر بقلب الياء) من المضارع واسم الفاعل (واوا) اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت الياء (لسكونها وانضمام ماقبلها) وذلك قياس مطرد وفى مثلها رفعا (و) تقول (فى افتعل منهما) اى من الواو والياء (اتعد) اى قبل الوعد اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت فى الاخرى (يتعد) اصله يوتعد (فهو متعد) اصله موتعد (واتسر يتسر فهو متسر) والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت (ويقال ايتعد) بقلب الواو ياء (ياتعد) بقلب الواو الفا (فهوموتعد) على الاصل (وايتسر) على الاصل (ياتسر) بقلب الياء الفا (فهو موتسر) بقلب الياء واوا (وهذا مكان موتسر فيه) فى اسم المفعول اى يلعب فيه القمار وعبر بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفى (وحكم وديود) بفتح الواو فيهما (كحكم عض يعض) فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه (وتقول فى الامر ايدد) بفتح الدال الاولى (كاعضض) والاصل اودد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها و يجوزود بالفتح والكسر ايضا كعض وانما ذكر ايدد لما فيه من الاعلال الموجب للاشكال (الثانى) من الانواع السبعة (المعتل العين) وهو مايكون عينه حرف علة (و يقال له الاجوف) لخلو ماهو كالجوف له من الصحة (و) يقال له (ذو الثلثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت) انت (عن نفسك) نحو قلت و بعت فان الفاعل كالجزء من الفعل والافالفعل فى الحقيقة هنا على حرفين فالمجموع فى الحقيقة جملة (فالمجرد) الثلاثى (تقلب عينه) وجوبا (فى الماضى) المبنى

للفاعل (الفا سواء كان عينه واوا اوياء لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع) واصلهما صون و بيع واماليس فليس على القياس لانه ليس من الافعال المتصرفة التى يجئ لها الماضى مجهولا والمضارع مطلقا وغيرهما كالامر والنهى ونحوهما اذ لم يجئ منه الاربعة عشر بناء للماضى معلوما (فان اتصل به) اى بالماضى المجرد والمبنى للفاعل (ضمير المتكلم) مطلقا (او) ضمير (المخاطب) مطلقا (او) ضمير (جمع المؤنث الغائبة نقل فعل) مفتوح العين (من الواوى الى فعل) مضموم العين (و) نقل فعل مفتوح العين (من اليائى الى فعل) مكسور العين (دلالة عليهما) اى ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما لايحذفان كما سيعلم من الامثلة (ولا يغير فعل) بضم العين (ولافعل) بكسر العين (اذا كانا اصليين) يعنى نحو طول بضم العين وهيب اوخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء والتقييد بكونهما اصليين ليس للاحتراز لكنه لما ذكر ان فعل الاصلى يغير نبه ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران من باب الى باب اخر فتدبر ولم يرد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا اذهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله (ونقلت الضمة من الواو (والكسرة) من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء (لالتقاء الساكنين فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن) والاصل صون نقل فعل الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ماقبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه اعلال بقيته وهو قوله (صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول) فى اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا) والاصل بيعن نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وعلى هذا القياس كل ماهو مفتوح العين كقال وزار بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لانقل فيها الى باب آخر بل تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعتل بنقل حركة العين ثم

حذفه (واذا بنيته) اى الماضى المجرد للمفعول (كسرت الفاء من الجميع)
اى من مفتوح العين ومكسوره ومضمومه واويا كان اويائيا (فقلت صين)
فى الواوى (واعلاله بالنقل والقلب) لان اصله صون فنقلت حركة الواو
ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (وبيع) فى اليائى (واعلاله بالنقل) لان
اصله بيع نقلت الكسرة الى ماقبلها بعد حذف ضمته وهذه اللغة
المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو والساكن
فيهما وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وثانيهما الاشمام للدلالة على
ان الاصل فى هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل
نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة
ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء
كسرا خالصا كما فى باب الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة
كما توهم بعضهم (وتقول فى مضارعه يصون) من الواوى (ويبيع) من اليائى
(واعلالهما بالنقل) اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ماقبلها
اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب (ويخاف) من الواوى ويهاب
من اليائى (واعلالهما بالنقل والقلب) فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم
فنقل حركة الواو والياء الى ماقبلهما ثم قلب الواو والياء الفا لتحركهما
فى الاصل وانفتاح ماقبلهما الآن واما المبنى للمفعول من الجميع فبالنقل
والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب (ويدخل الجازم) على
المضارع من الاجوف (فيسقط العين) اى عين الفعل من الواو والياء والالف
المنقلبة عن احدهما (اذا سكن مابعده) اى مابعد العين لالتقاء الساكنين
(ويثبت) العين (اذا تحرك مابعده) حركة اصلية نحو لم يصونا اومشابهة
نحو لم يصونن فان النون فى الاصل ساكنة وانما حركت لاقتضاء نون
التأكيد تحريك ماقبلها فى المفرد وانما تثبت لعدم علة الحذف (تقول)
عند دخول الجازم فى يصون (لم يصن) بحذف حركة الواو ثم حذف الواو
لالتقاء الساكنين (لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات فيهما لتحرك مابعده
(لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبات (لم يصن) كما تقول يصن
لان الجازم لاعمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء

الساكنين (لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم اصن
لم نصن وهكذا قياس) كل ماكان عينه ياء اوالفا نحو (لم يبع) بالحذف
لسكون مابعده (لم يبيعا) بالاثبات لتحركه (ولم يخف) بالحذف (ولم يخافا)
والضابط ان المحذوف ان كان النون التى فى الامثلة الخمسة فلا تحذف
العين والا فتحذف (وقس عليه) اى على المضارع الداخل عليه الجازم
(الامر) بان تحذف العين اذا سكن مابعده (نحو صن) ويثبت اذا تحرك
نحو (صونا صونوا صونى صونا) واما جمع المؤنث نحو (صن) فقد
حذفت عينه فى المضارع (والامر بالتأكيد) اى مع نون التأكيد (صونن
صونان صونن صونن صونان) باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
بتحرك مابعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء
الساكنين واما جمع المؤنث نحو (صنان) فتحذف عينه لازم قطعا (وكذا
تقول فى الخفيفة صونن وبيعن وخافن) ولم تعد العين فى نحو صن الشئ
وبع الفرس وخف القوم لان الحركات فى هذه الامثلة عارضة لااعتداد
بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صونا وبيعا وخافا فانها
كالاصلية لاتصال مابعدها اتصال الجزء بماقبلها (ومزيد الثلاثى) اى
مطلب التاء فى المصدر تحذف عند المضافت نحو اقام الصلاة
الثلاثى المزيد فيه (لايعتل منه) اى من الاجوف (الا اربعة ابنية) اى ابواب
(وهى) افعل نحو (اجاب يجيب) واصلهما اجوب يجوب نقلت حركة
الواو منهما الى ماقبلها وقلبت فى الماضى الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح
ماقبلها الآن وفى المضارع ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (اجابة)
اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء فى الاخر (و) يحذف عند الاضافة
نحو اقام الصلوة واستفعل نحو (استقام يستقيم استقامة) واعلاله كاجاب
يجيب اجابة ونحو استحوذ واستصوب من الشواذ تنبيها على الاصل
(و) انفعل نحو (انقاد ينقاد) اصلهما انقود ينقود قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها (انقيادا) اصله انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار
ماقبلها كقولهم قام يقوم قياما واما حال يحول حولا فلم يعامل معاملة
فعله (و) افتعل نحو (اختار يختار) والاصل اختير يختير وقد سبق اعلالهما

(اختيارا) على الاصل (واذا بنيت) هذه الاربعة (للمفعول قيل اجيب يجاب) والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب (واستقيم يستقام) والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت (وانقيد) اى انقيد له والاصل انقود نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته وقلبت ياء كما في صين (ينقاد) اصله ينقود قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (واختير) اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ماقبلها كما في بيع (يختار) اصله يختير (والامر منها) اى من هذه الاربعة (اجب) بحذف العين لسكون مابعدها كبع (اجيبا) باثباتها كبيعا (واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا) الى اخرها (ويصح) اى لايعل جميع ماهو غير هذه الاربعة من المعتل العين (نحو قول وقاول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا) يصح ولا يعل (سائر تصاريفها) اى جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والمصدر والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ماقبلها (واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعل عينه بالهمزة) سواء كان واويا اويائيا (كصائن وبائع) والاصل صاون و بايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما (وتكتب) الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بصورة حركتها واسم الفاعل (من) الثلاثي (المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع) اى مضارع المزيد (كمجيب) اصله مجوب (ومستقيم) اصله مستقوم (ومنقاد) اصله منقود (ومختار) اصله مختير (واسم المفعول من) الثلاثي (المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه) لانها زائدة والزائد اولى ان يحذف فاصلهما مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى ماقبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوى فمصون مفعل ومبيع مفعل (و) المحذوف (عين الفعل عند ابى الحسن الاخفش) لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع

نقلت ضمة الياء الى ماقبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوى واما قولهم مشيب في الواوى من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائى من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب (وبنوتميم يثبتون) وفي بعض النسخ يتممون (الياء) دون الواو لانها اخف من الواو (فيقولون مبيوع) كما تقول مضروب وهذا مطرد عندهم (و) اسم المفعول (من) الثلاثي (المزيد فيه يعتل بالقلب) اى بقلب العين الفا كما في المبنى للمفعول من المضارع (ان اعتل) بصيغة المجهول اى اعل (فعله) اى فعل اسم المفعول وهو المبنى للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة (كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار) والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير (الثالث) من الانواع السبعة (المعتل اللام) وهو مايكون لامه حرف علة (ويقال له الناقص) لنقصان اخره من بعض الحركات (و) يقال له (ذو الاربعة ايضا) وذلك (لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك) نحو غزوت ورميت وتسمية الشئ بالشئ لايقتضى اختصاصه به فلا يرد انه قد يوجد في غيره (فالمجرد يقلب) اى فيه (الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (الفا اذا تحركتا) اى حركة كانت (وانفتح ماقبلهما كغزا ورمى) في الفعل الماضى والاصل غزو ورمى (وعصا ورحى) في الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين وكان الاولى ان يقول كالعصا والرحى ليكونا على منوال ماقبلهما ثم المنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فيهما فرقا بينهما وبين المنقلبة من الواو واما نحو غزوا ورميا للتثنية فابقى على حالهما لئلا يلتبس بمفردهما (وكذلك الفعل الزائد على الثلثة) يقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكوره وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ماقبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله (كاعطى) والاصل اعطو (واشترى) والاصل اشترى (واستقصى) اصله استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجئ ثم قلبت الياء من الجميع الفا (والمعطى والمشترى والمستقصى) ايضا كذلك لما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة من الياء

يكتبونها بصورة الياء ولوكان اصلها الواو ومثل بثلاثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان اوثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ماذكر اذ لولا اللام لحذف الالف لالتقاء الساكنين بينها و بين التنوين (وكذا) تقلبان الفا اذالم (يسم الفاعل) اى فى المبنى للمفعول (من المضارع) مجردا كان اومزيدا فيه لان ماقبل لامه مفتوح البتة (كقولك يغزى ويعطى) واصلهما يغزوويعطو قلبت الواوياء (ويرمى) اصله يرمى قلبت الياء الفامن الجميع لتحركها وانفتاح ماقبلها (واما الماضى فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا) اى اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا كغزوا اومضموما كسروا اومكسورا كرضوا واوا كان اللام كغزوا وسروا اوياء كرموا مجردا كان الفعل كماسبق اومزيدا فيه نحواعطوا وارتضوا لان اللام وماقبله متحركان فى هذه الامثلة البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبله ان كانت فتحة تقلب اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تسقطان اوتنقلان كماسيأتى مفصلا لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففى الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام (وفى مثال فعلت وفعلتا) اى اذا اتصلت بالماضى تاء التانيث للمفرد اوالمثنى (اذا انفتح ماقبلها) اى ماقبل اللام وفى نسخة ماقبلهما اى الواووالياء كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا واستقصت واستقصتا والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلاعبرة بحركته ومنهم من لايلمح اى لايحذف الالف فى التثنية هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بوجه (وتثبت) اى اللام (فى غيرها) اى فى غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحى ماقبل اللام وهومالايكون على غيرهذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لايكون مفتوحا ماقبل اللام نحو رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب

مطلب التاء المتحركة من خواص الاسم

الحذف فاذا عرفت هذا (فتقول) فى فعل مفتوح العين واويا (غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزوناو) مفتوح العين يائيا (رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رميناو) فى فعل مكسور العين (رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا) والفعل المكسور العين سواء كان واويا اويائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضى اصله رضو واليائى كخشى ولذا لم يذكر المص الامثلة الا واحدا (وكذلك تقول سروا) اى صار سيدا (سرواسروا الى اخره) سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا وذكر مثالا واحدا لانه لايكون الايائيا (وانما فتحت) انت (ماقبل واو الضمير فى غزواورموا) وهو الزاى والميم (وضممت) اى ماقبلها (فى رضووسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام) فينظر فيه (فان انفتح ماقبلها) اى ماقبل واو الضمير (بقى على الفتحة) اذلامانع منها مع كمالها فى الخفة (وان انضم) اى ماقبلها (او كسر ضم) اى نطق بالضم لمناسبته الواو ففتح فى غزوا ورموا لان ماقبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة وكذا ابقى الضم فى سروا لانه مضموم العين وكذا ضم فى رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وقد يقال نقلت ضمة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهذا معنى قوله (واصل رضوا رضيوا) يعنى بعد قلب الواو ياء لان الاصل رضووا (فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) وهما الياء والواو (واما المضارع) من المعتل اللام (فتسكن اللام) وفى نسخة الواو والياء والالف منه فى الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو و يرمى و يخشى فحذفت الضمة لثقلها فى يغزو و يرمى وقلبت الياء الفا فى يخشى لتحركها وانفتاح ماقبلها (و تحذف) اى الثلاثة وفى نسخة فيحذفن (فى الجزم) لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا

هذه الحرف وقد تثبت فى لغة كقوله * الم يأتيك والانباء تنمى * ومنه قوله تعالى * انه من يتقى و يصبر * فى رواية قنبل عن ابن كثير وقيل الياء متولدة من اشباع الكسرة (وتفتح الواو والياء فى النصب) لخفة الفتحة (وتثبت الالف) بحالها لانها لاتقبل الحركة ولاموجب لحذفها (ويسقط الجازم والناصب النونات) اى جميعها (سوى نون جماعة المؤنث) كما سبق بيانها (فتقول) ح (لم يغز) بحذف الواو (لم يغزوا) بحذف النون (ولم يرم) بحذف الياء (لم يرميا) بحذف النون (ولم يرض) بحذف الالف (لم يرضيا) بحذف النون (ولن يغزو) بفتح الواو (ولن يرمى) بفتح الياء (ولن يرضى) باثبات الالف (ويثبت لام الفعل) واوا كان اوياء (فى فعل الاثنين مفتوحة) نحو يغزوان ويرميان على اصلهما و يرضيان بقلب الالف ياء لان الف التثنية يقتضى فتح ماقبله (و) يثبت لام الفعل ايضا فى فعل (جماعة الاناث) ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف (و يحذف) اى لام الفعل (من جماعة الذكور) مخاطبين كانوا اوغائبين نحو يغزون ويرمون و يرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام لثقل الضمة ثم اللام لا لتقاء الساكنين او يقال فى يغزون و يرمون نقلت وفى يرضون قلبت الفائم حذفت من الجميع (و) يحذف ايضا من (فعل الواحدة المخاطبة) فى نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاذا تقرر هذا (فتقول) فى يفعل بالضم (يغزو ويغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو) وعلى هذا القياس يدعو (ويستوى فيه) اى فى مضارع نحو غزا (لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة) اى جميعا كما فى نسخة اما فى الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما فى الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما (لكن التقدير) اى تقدير كل منهما (مختلف) فى التعبير (فوزن المذكر) اى جمعه (يفعون) فى الغيبة (وتفعون) فى الخطاب بحذف اللام فيهما لما مر ان الاصل يغزوون حذفت اللام والواو ضمير (ووزن المؤنث) اى جمعه (يفعلن) فى الغيبة (وتفعلن) فى الخطاب لما تقدم ان اللام يثبت

فى فعل جماعة الاناث (وتقول) فى يفعل بالكسر (يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى) وعلى هذا القياس يهدى (واصل يرمون يرميون ففعل به مافعل يرضوا) اى نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصه بالذكر لانه خالف يغزون و يرضون فى عدم بقاء عينه على حركة الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر (وهكذا) اى مثل يرمى (حكم ماكان ماقبل لامه مكسورا) فى جميع ماذكر (كيهدى) من الاهداء (ويناجى) من المناجاة (ويرتجى) من الارتجاء وهو طلب الرجاء (ويبرى) اى يعرض وفى نسخة يعترى اى يعترض (ويستدعى) من الاستدعاء فاجر عليها احكام يرمى وصرفها تصريفه كما عرفت فى مقام التفصيل فان الذكى كفاه هذا القدر من التعليل واما البليد فلايفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل وعلى هذا القياس قوله (ويرعوى) اى يكف (ويعرورى) من اعروريت الفرس اى ركبته عريانا (وتقول) فى يفعل بالفتح (يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وهنا ليست متحركة فلا تقلب بل ترجع الى اصلها ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وعلى هذا القياس يسعى (وهكذا قياس) ماكان ماقبل لامه مفتوحا نحو (يتمطى) والاصل يتمطو مصدره التمطى واصله التمطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (ويتصابى) اصله يتصابو مصدره التصابى اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل كما سبق (ويتقلسى) اصله يتقلسو مصدره التلقسى اصله التقلسو كالتدرج (ولفظ الواحدة المؤنثة فى الخطاب كلفظ الجمع) اى جمع المؤنث فى الخطاب (فى باب يرمى و يرضى) اى فى كل ماكان ماقبل لامه مكسورا اومفتوحا فانه يقال فى الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين ونحوها وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين وامثالها فيهما جميعا (والتقدير مختلف) فى التعبير (فوزن الواحدة) من يرمى (تفعين) بكسر العين

(ومن) يرضى (تفعين) بفتح العين واللام محذوفة كامر (ووزن الجمع)
من يرمى (تفعلن) بالكسر ومن يرضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام
لانها تثبت فى فعل جماعة النساء مطلقا (والامر منها) اى من هذه
الثلاثة المذكورة وهى يغزو ويرمى ويرضى (اغز اغزوا اغزوا اغزى
اغزوا اغزون و) كذا ادع (ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين و) كذا
اهد (ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) وكذا اسع وهذا
امر واضح لمن له فهم لايخ (واذا دخلت نون التاكيد) اى على نحو اغز
وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة (اعيدت اللام) المحذوفة
(فقلت اغزون) باعادة الواو (وارمين) باعادة الياء (وارضين) باعادة
الالف وردها الى اصلها وهو الياء ضرورة تحركها ولا تعاد اللام فى فعل
جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين
لم يرتفع حقيقة لعروض حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغزوارم
فلان سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لو اعيد اللام (واسم
الفاعل منها) اى من هذه الافعال الثلثه المذكورة (غاز) اصله غازو
(غازيان) اصله غازوان (غازون) اصله غازوون ثم غازيون (غازية)
اصله غازوة (غازيتان) اصله غازوتان (غازيات) اصله غازوات (وغواز)
اصله غوازو (وكذا) حكم داع و(رام راميان رامون) اصله راميون
رامية راميتان راميات وروام وكذا حكم ساع وغاش فيقال فى جمع
المذكر منهما سواع وغواش (وراض) راضيان راضون اصله راضوون
ثم راضيون (راضية راضيتان) راضيات ورواض (واصل غاز غازو
كناصر (قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد
وكذا راض اصله راضو جعل راضى واصل رام رامى فحذفت ضمة
الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح
فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى (كما قلبت
الواو ياء (فى غزى) من المبنى للمفعول فى الماضى والاصل غزو (ثم قالوا
غازية) بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها صورة (لان المؤنث فرع المذكر)

لكون المؤنث غالبا على الزيادة فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع
فقالوا غازية وفى التنزيل * فى عيشة راضية * (والتاء طارية) على اصل
الكلمة وليست منها بل هى ملحقة فكان الواو متطرفة حقيقة واصل
غواز غوازى بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا معشر الصرفيين
عن انه منصرف او غيره وان تنوينه اى تنوين وكذا حكم غواش * ثم اعلم *
ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول
رأيت غازيا وراميا وغوازى وروامى كالصحيح (وتقول فى مفعول
من الواوى) اى فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الواوى (مغزو) اصله
مغزوو ادغمت (ومن اليائى) اى من الثلاثى المجرد اليائى (مرمى) اصله
مرموى (فقلبت الواو ياء) وادغمت الياء فى الياء (وكسر ما قبلها) لتسلم
الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء اذا اجتمعتا) اى فى كلمة
كما فى نسخة (والاولى منهما ساكنة) سواء كانت هى الواو او الياء (قلبت
الواو ياء وادغمت الياء فى الياء) وهذا قياس مستمر طلبا للخفة (وتقول
فى فعول من الواوى عدو) والاصل عدوو (ومن اليائى بغى) اصله
بغوى اجتمعت الواو والياء وسبق الساكنين فقلبت الواو ياء وادغمت
فى الياء وكسر ماقبلها وفى التنزيل * ولم اك بغيا اى فاجرة واما قول بعضهم
هو فعيل واو كان فعولا لقيل بغو فوهم من وجهين احدهما انه لو كان
فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل فلا يستوى فيه المذكر
والمؤنث الا بتأويل وهو ان يشبه بما هو بمعنى مفعول كما قالوا فى قوله
تعالى * ان رحمة الله قريب من المحسنين * وثانيهما ان قوله او كان فعولا لقيل
بغو غير مستقيم لانه يائى (و) تقول (فى فعيل من الواوى صبى) اصله
صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة وهى الميل الى اللعب
واللهو (ومن اليائى شرى) اصله شريى ادغمت الياء فى الياء والفرس
الشرى هو الذى يشرى فى سيره اى يبالغ فى مشيه ويلج فى جريه
واما سريا فى قوله تعالى * قد جعل ربك تحتك سريا * فهو فعيل من السرى
وهو الشرف اى سيدا وهو عيسى عليه السلام او جدولا كما روى
مرفوعا ولعل وجهه انه كثير الجريان والسريان (و) الثلاثى (المزيد فيه)

من الناقص (تقلب واوه ياء) لاستثقال الواو (لان كل واو وقعت رابعة
فصاعدا) اى خامسة اوسادسة (ولم تضم ماقبلها) احتراز من نحو يغزو
(قلبت ياء) طلبا للخفة لثقل الكلمة بالاطالة (فتقول اعطى يعطى)
والاصل اعطو يعطو (واعتدى يعتدى) واصلهما اعتدو يعتدو
(واسترشى يسترشى) والاصل استرشو يسترشو (وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وترجينا) بقلب الواو ياء فى الجميع
لماقدمنا ويفهم من الامثلة ان حكم هذه المسألة فى لام الفعل دون غيره
فلا يرد نحو قوله تعالى استحوذ وجاوزنا (الرابع) من الانواع السبعة (المعتل
العين واللام) وهو مايكون عينه ولامه حرف علة (ويقال له اللفيف)
لاجتماع حرفى العلة فيه (المقرون) لمقارنتهما من غير فصل بينهما
(فتقول شوى يشوى شيا كرمى يرمى رميا) واصل شيا شويا اجتمعت
الواو والياء وسبق الساكن فقلبت الواو يا * وادغمت وتقول (قوى يقوى
قوة) والاصل قوو يقو و فاعل اعلال رضى يرضى وقوة على اصله
الا انها ادغمت للخفة (وروى يروى ريا) اصله رويا (مثل رضى يرضى
رضيا) واما روى يروى من باب ضرب فصدره رواية واختلفا ايضا
دراية (فهو ريان وامرأة ريى) واصلهما رويان وروىى على فعلان
وفعلى (مثل عطشان وعطشى) فبناءعلى الصفة المشبهة لئلا يشبه
بالراوى والراوية من الرواية (واروى) غيره (كاعطى) فى بناء المزيد
(وحيى) كرضى بلاادغام (وحى) بادغامه وقدقرئ بهماقوله تعالى *ويحى
من حى عن بينة* فنافع وشعبة والبزى بالفك (يحى) بلا ادغام فى مضارع
حيى وحى كليهما (حيوة) فى المصدر بقلب الياء الفا و يكتب بصورة
الواو على لغة بعض العرب ممن يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة
والزكوة والربواوالاظهران مثل ذلك فى المصحف يكتب بالواو اقتداء
بنقله وفى غيره بالالف فقد قال ابن الحاجب فى الخط كتبوا كل الف
رابعة فصاعدافى اسم اوفعل ياء الافيما قبلها ياء كيحيى (فهو حى)
بالادغام فقط فى النعت (وحيا) فى فعل الاثنين من حى بالادغام (وحييا)
من حيى بالفك (فهما حيان) فى تثنية حى (وحيوا) فى فعل جماعة الذكور

من حى بالادغام (فهم احياء) فى جمع حى (ويجوز) فى فعل جماعة الذكور
(حيوا) بالتخفيف (كرضوا) من حيى بلاادغام والاصل حييوا كرضيوا فاعل
اعلاله كماسبق (والامر احى) من تحى (كارض) من ترضى (و) تقول
فى افعل (احيى يحيى) كاعطى يعطى وفى فاعل (حايى يحايى محاياة)
اصله محايية (و) فى استفعل (استحى يستحى استحياء استحى) فى الامر فهو
مستحى وذاك مستحى (ومنهم) اى من العرب (من يقول استحى يستحى)
بحذف احدى اليائين استح وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وبهاجاء
التنزيل قال تعالى *ان الله لايستحيى ان يضرب مثلا* والله لايستحيى من
الحق ووقع فى شرح العلامة التفتازانى ان الله لايستحيى من الحق وهو
وهم منه نشأ من تركيب الايتين وتلفيق الجملتين (وذلك) الحذف
(لكثرة الاستعمال كما قالوا) اى بعض العرب (لا ادر فى لا ادرى)
ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولاتك
(الخامس) من الانواع السبعة (معتل الفاء واللام) وهو الذى يكون
فاؤه ولامه حرفى علة (ويقال له اللفيف) لمامر (المفروق) لاجتماع
حرفى العلة مع الفارق بينهما بالعين الذى هو حرف صحيح كولى يلى
بكسر لامهما (فتقول) من باب ضرب (وقى) اى حفظ وقيا وقو والاصل
وقيوا ونظيره قوله تعالى * واذاخلوا * (كرمى) رميا رموا (يقى يقيا ن
يقون) ولم يقل كيرمى لانه يخالفه فى حذف الفاء اذاصله يوقى ومر
اعلاله فى يعدو اماحكم اللام منه فحكمه كيرمى وتقول فى الامر (ق)
ومنه قوله تعالى وقنا (فيصير على حرف واحد) عند عدم التركيب
ويلزمه الهاء فى الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت
الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما
ممتنع واما فى الوصل فتقول ق يارجل قيا قوا صله قيوا فى اصله قين قياقين
فهو واق والاصل واقى وذاك موقى واصله موقوى فاعل اعلال رام ومرمى
(وتقول فى التأكيد) بالنون قين بادغام اللام لماسبق من الكلام (قيان قن)
بضم القاف فى فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين
ودلالة الضم عليها (قن) بكسر القاف فى فعل الواحدة وحذف الياء

لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (فيان فينان وبالخفيفة فين فن فن وتقول) من باب علم يعلم (وجى) الفرس اذا وجد فى حافره وجع (يوجى) كرضى يرضى (والامر ايج) اصله اوج كارض قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (السادس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين) وهو مايكون فاؤه وعينه حرفى علة (كين) بفتح فسكون (فى اسم مكان) وهوواو اوعين (و يوم) بمعنى نهار اووقت (وو يل) وهو واد فى جهنم اوكلمة عذاب (ولايبنى منه) اى من هذا النوع (فعل) اى مطلقا (السابع) وهو آخر السبعة (المعتل الفاء والعين واللام) ويسمى معتل الكل ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الامثالان (وذلك واو وياء لاسمى الحرفين) وتركيب الياء من اليا آت الثلث اتفاقا و يجعلون لامه همزة تخفيفا واما الف الواو فنقلبة عن الواو كما قال الاخفش وقيل من الياء والاول اولى لان الواوى اكثر من اليائى فالحمل عليه احرى وفى القاموس يوى كسمى اسم انتهى واماواى فيجم كما لايخفى (* فصل فى *) بيان (المهموز) وهو مايكون احد حروف اصله همزة وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء كامر ويسمى مهموز الفاء اوعين كسأل ويسمى مهموز العين اولام كقرأ ويسمى مهموز اللام (وحكم المهموز فى تصاريف فعله) ماضيا كان اومضارعا (حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح) بدليل قبولها الحركات الثلثة بخلاف حروف العلة وهذا اذا لم يقترن معه علة اخرى من تضعيف اوحروف علة والا فيكون حكمه حكم مقارنه كاب للسير يؤب اذاتهيأ وكراى واوى ووأى (لكنها) اى الهمزة (قد تخفف) بابدالها الفا او واوا وياء (اذا وقعت غير اول) حقيقة من جنس حركة ماقبلها نحو يا كلون و يؤمنون وبئس او حكما نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة وكذا لقاءنا ائت والذى اؤتمن وياصالح ائتنا فالمراد بغير الاول ان لا يكون الهمزة فى اول الكلام اذ لا تخفف ح اصلا لااول الكلمة اذ قد تخفف وصلا واما حذف الهمزة من نحو خذ فوقع على خلاف القياس وليس كما ظنه العلامة التفتازانى انه ليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد

الاحتياج اليها اذ البحث فى الهمزة التى هى فاء الفعل لافى همزة الوصل وانما تخفف الهمزة (لانها حرف شديد) فى صفتها من اقصى الحلق مخرجها فتخفف دفعا لشدتها ورفعا لحدتها و تخفيفها يكون بالقلب والحذف وانواع التسهيل مما لايليق ذكره على وجه الاستيعاب فى مثل هذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السيل يعرفه اهله من ارباب القراءة واصحاب اللغة واذا تقرران حكمه حكم الصحيح (فتقول امل يأمل كنصر ينصر) فى جميع تصاريفه (والامر اومل بقلب الهمزة) التى هى فاء الفعل (واوا) فان الاصل اءمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية فاء الفعل فقلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) اى اجتمعتا حال كونهما (فى كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة) جملة حالية (وجب قلبها) اى قلب الثانية الساكنة (بحركة ماقبلها) اى بحرف حركة الهمزة التى قبلها روما للخفة فان كانت حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهى الياء (كآمن) اصله اءمن قلبت الثانية الفا (واومن) مجهول آمن اصله اءمن بهمزتين قلبت الثانية واوا (وايمانا) مصدر آمن والاصل اءمان قلبت الثانية ياء وهذا متفق عليه بين القراء واهل العربية وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التى قبلها غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ماقبلها بل يجوز فى بعض القرآت وبعض اللغات كراس و بوس وبيس وقال فى كلمة لانها لو كانتا فى كلمتين لايجب ذلك ايضا بل يجوز نحو قال ائتونى وياصالح ائتنا والذى اؤتمن وقال ثانيتهما ساكنة لانها لو كانت متحركة فلها احكام اخر فى الحالات محل بيانها الكتب المطولات ونظر فيه العلامة التفتازانى لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل اءممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما فى امن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة قال ويمكن الجواب بانه شاذ انتهى ولايخفى ان نقلها مقدم على قلبها ولذا قرأ جمهور القراء بتحقيق الهمزة الثانية و بعضهم سهلوها كالياء وبعضهم قلبوها ياء ولعل الحكمة فى تقدم نقلها حال اعلالها وجوب الادغام

عند اجتماع المثلين اتفاقا على انه لوابدل همزة وادغم معه لصار ملتبسا
باسم الفاعل من الام والله اعلم ثم اذا قلبت الثانية (فان كانت الهمزة
الاولى) من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء (همزة وصل تعود الثانية)
اى تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء (همزة) خالصة (عند الوصل) اى وصل
تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه
يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلبة الى اصلها
حال وصلها مطلقا فقوله (اذا انفتح ماقبلها) وهم محض وقع فى غير
محلها لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح
ماقبلها او انضم او انكسر لزوال العلة وهى اجتماع المثلين فمثال ما انفتح
ماقبلها قوله تعالى * الى الهدى ائتنا * اصله ايتنا بياء لكسرة ماقبلها
ابتداء فلما سقطت همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة انتهاء ومثال ما انضم
ماقبلها قوله تعالى * ومنهم من يقول ائذن * لى واصله ايذن فلما سقطت
الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ماقبلها قوله تعالى * فليؤد
الذى اؤتمن امانته * والاصل اوتمن بالواو لا بالياء كما توهم بعض الفضلاء
فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية (وحذفت الهمزة فى خذ وكل
ومر على غير قياس) فانه يقتضى ان يكون الامر من تأخذ وتأكل
وتأمر اوخذ واوكل واومر لكنهم لما اشتقوا الامر منها حذفوا
الهمزة الاصلية ولم يحتاجوا الى همزة الوصل العارضية فقالوا خذ وكل
ومر فى جميع الاحوال (لكثرة الاستعمال) ولما كان هذا الاستعمال واجبا
فى خذ وكل وجائزا فى مر استدرك بقوله (وقد يجئ مر على الاصل عند
الوصل) اى لا عند الابتداء (كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة) اصله
اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وامر وجاء فى الحديث
فره براس القتال ومر بالستر (وازر) اى عاون (يأزر) ويخفف قياسا
(وهأ يهنئ) وقد يخفف شذا (كضرب يضرب) بلا فرق تصريفهما
(ايزر) امر من تأزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان (وادب يأدب) ككرم
يكرم (اودب) امر منه واصله اءدب قلبت الثانية واوا وسأل يسأل
كمنع يمنع (والامر اسأل ويجوز) فى لغة (سال يسال) بقلب الثانية الفا

وقيل اجوف واوى او يائى وقرء سال سائل بالوجهين فى السبعة
(والامر) من الثانى (سل) وقرئ بالامرين فى السبعة ثم سل يحتمل
ان يكون مأخوذا من تسال بالالف واعلاله ظاهر وهو حذف الثاء
والالف لالتقاء وان يكون من تسأل بالهمزة ثم نقل حركة الهمزة الى
ماقبلها وحذفت واستغنى بحركتها عن همزة الوصل وحكى الاخفش
عن بعض العرب اسل موضع سل فتامل (وآب يؤب) مهموز الفاء الاجوف
(وساء يسوء) مهموز اللام الاجوف (كصان يصون) فى تصاريفه
فى كون عينه واوا وفى اعلاله كقال يقول (وجاء يجئ) مهموز اللام الناقص
(ككال يكيل) فى كون عينه ياء وفى اعلاله كباع يبيع (فهو ساء) فى اسم
الفاعل من ساء (وجاء) فيه من جاء واصلهما ساوء وجاىء قلبت الواو
والياء همزة كما فى قائل وبايع فقيل ساءء وجاءء بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار
ماقبلها كما فى ائمة كذا ذكره سعد وفيه نظر لان قلب الهمزة الثانية
فيه ليس لانكسار ماقبلها بل لانكسارها فى نفسها لان ابن الحاجب وغيره
من علماء هذا الفن ذكروا انه اذا اجتمعت الهمزتان وتحركتا تارة تقلب
بحركة ماقبلها كجاء وتارة بحركة نفسها مثل ائمة اصله اءممة افعلة جمع
امام والحاصل انه قيل فيهما سائى وجائى ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل
ساء وجاء والوزن فاع وهذا قول سيبويه المختار فى اعلاله (وآسا) اى
واوى (يأسو) مهموز الفاء الناقص الواوى (كدعا يدعو) فى اعلاله
وتصريفه (وأتى يأتى) مهموز الفاء الناقص اليائى (كرمى يرمى)
اعلالا وتصريفا (والامر) اى من اتى يأتى (ايت) اصله اءت (ومنهم)
اى من العرب (من يقول ت) يارجل كق بحذف الهمزة والاستغناء
عن همزة الوصل وفى الوقف ته كقه (تشبيها له بخذ) كما مر (ووأى)
اى وعد وهو مهموز العين اللفيف المفروق (يئ) اصله يوئى (ا) امر
منه (كوفى يفى ق) فى جميع تصاريفه واعلاله (وآوى يأوى) مهموز
الفاء اللفيف المقرون (ايا) اصله اويا (كشوى يشوى شيا) اصله شويا
(ايو) امر من تأوى كاشو امر من تشوى والاصل اءو قلبت الثانية ياء
لما مر ثم الياء تصير همزة عند سقوط همزة الوصل فى الدرج كما تقدم ومنه

قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور من الامر الحاضر والاصل اءوو بهمزتين فلما اتصل بها الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأووا بالهمزة الساكنة وقرأ بعض السبعة بالالف المنقلبة (ونأى) اى بعد وهو مهموز العين الناقص (ينأى كرعى يرعى انأ) كارع فى الامر (وكذا قياس رأى يرأى) اى كان قياس يرى ان يكون كينأى ويرعى لانه من بابهما ولانه لابد من وجود جميع حروف الماضى فى المضارع مع زيادة حروف المضارعة (لكن العرب قد اجتمعت) اى اجمعت كما فى نسخة والمعنى اتفقت على حذف الهمزة التى هى عين فعله (من مضارعه) اى مضارع رأى وظاهر كلامه انه حذف مجانا وفتح الراء للالف بعدها والاظهر ان اعلاله بالنقل والحذف واختصاصه بذلك دون امثاله هنالك كثرة الاستعمال والله اعلم بحقيقة الاحوال (فقالوا يرى يريان يرون) اصله يريون واصل اصله يرأيون (ترى تريان يرين) اصله يرأين (ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى) واعلال لامه كينأى ويرعى (واتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع) لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة (لكن الواحدة وزنها تفين) بحذف اللام لان اصله تريين واصل اصله ترأيين نقلت حركة الهمزة فحذفت ثم قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء او يقال الكسرة على الياء ثقيلة فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء فبقى ترين بحذف العين واللام (والجمع) اى وزنه (تفلن) لان اصله ترأين كترضين فاعل كامر فبقى ترين باثبات اللام والياء هنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل (فاذا امرت) بتخفيف الميم اى بنيت الامر (منه) اى من ترين (فقلت على الاصل ارأ كارع) لانه من ترأى كارع من ترعى اعلالا وتصريفا وكان حقه ان يقول قلت كما فى نسخة صحيحة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فيقدر قد ليصح (و) قلت (على) تقدير (الحذف) من ترى (ر) بالفتح والوزن ف (ويلزمه الهاء فى الوقف) كامر فى قه (فتقول ره ريا روا) واصله ريوا (رى) اصله ريى (ريا رين) بفتح الراء فى الجميع على اصله (وبالتاكيد رين) باعادة اللام المحذوفة كما فى اغزون (ريان رون) بضم

الواو دون الحذف كما فى اغزن لانه لا ضمة هنا تدل عليه اذ ماقبله مفتوح (رين) بكسر ياء الضمير دون الحذف كما فى اغزن لانه لا كسرة هنا تدل عليه اذ ما قبله مفتوح (ريان رينان) وبالخفيفة رين رون رن (فهو راء) فى اسم الفاعل اصله رائى اعل اعلال رام (رائيان) فى تثنيته (راؤن) فى جمعه اصله رائيون نقلت الهمزة فحذفت الياء فوزنه فاعون وهو (كراع راعيان راعون وذلك مرئى) فى اسم المفعول (كمرعى) اصله مرؤى كمروى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ماقبلها (و بناء افعل) ماضى باب الافعال (منه) اى من رأى (مخالف لاخواته ايضا) اى كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو ينأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك كان بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا اوامرا او غيرهما مخالف لاخواته من نحو انأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال (فتقول ارى) فى الماضى اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين الخ وللقراء مذاهب فى نحو ارأيت من تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها (يرى) فى المضارع اصله يرئى كيعطى نقلت فحذفت وكذا يريان يريون اصله يرئيون فاعل كامر فوزنه يعون ترى تريان يرين واصله يرئين ووزنه بعد اعلاله يفعلن مصدره (اراءة) اصله ارآيا افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف زائدة فصار ارآء افعالا نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة كما فى الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة ويجوز (اراء) بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لان عين الفعل لم يحذف من الفعل فى اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف من فعله التزم التعويض فى الاكثر فانها قد تحذف حالة الاضافة كقوله تعالى * واقام الصلوة * وههنا لما حذفت ماحذف فى فعله لم يحتج الى لزوم التعويض فجوز اراء كثيرا شايعا وتقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان بقاء حكمهما حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة (فهو مر) فى اسم الفاعل اصله مرئى حذفت الهمزة كامر فاعل

اعلال رام فقيل مر على وزن مف (مريان) اصله مرأيان (مرون) اصله
مرئيون (وارت) فى فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت
الهمزة الثانية وقلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء فقيل ارت على وزن
افت فهى (مرية) فى اسم الفاعل للواحدة اصله مرئية (مريتان) اصله
مرئيتان (مريات) اصله مرئيات (وذاك مرى) اصله مرأى حذفت
الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء ووزنه مفى وتقول
فى اسم الفاعل جاءنى مر ومررت بمر بالحذف ورأيت مريا بالاثبات لخفة
الفتحة وفى اسم المفعول جاءنى مرى ورأيت مريا ومررت بمرى فى الجميع
لبقاء العلة وهى تحركها وانفتاح ماقبلها وفى تثنية اسم المفعول (مريان)
بفتح الراء وفى الجمع (مرون) بفتح الراء ايضا اصله مريون قلبت الياء
الفا وحذفت (مرت) فى المؤنث اصله مرية قلبت ياؤه الفا فحذفت
(مريات) بفتح الراء (و) فى (الامر) ار بناء على الاصل المرفوض وهو من
تارئ حذفت حرف المضارعة واللام فبقى (ار اريا اروا) اصله اريوا فنقلت
ضمة الياء وحذفت ووزنه افوا (ارى) اصله اريى ففعل ماسبق
ووزنه افى (اريا ارين) على وزن افلا افلن (وبالتأكيد ارين) باعادة
اللام كاغزون (اريان ارن) بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن
بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها (اريان اريننان وفى النهى لاتر لاتريا
لاتروا لاترى لاتريا لاترين وبالتاكيد لاترين لاترن لاترن لاتريان
لاتريننان وتقول فى افتعل من المهموز الفاء ايتال) اى اصلح كاختار وايتلى
اى قصر (كافتضى) والاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية ياء كما فى ايمان
وقد ثبت فى حديث اتزر من اتزر فقول السعد ان التشديد خطأ فاسد
يخشى عليه لان سند المحدثين اقوى من سند اللغويين واما اتخذ فالمعتمد
انه ليس من اخذ بل من تخذ بكسر الخاء بمعنى اخذ فلذلك ادغم وقد
قرئ قوله تعالى لتخذت عليه اجرا بالوجهين فى السبعة (* فصل *)
(فى بناء اسمى الزمان والمكان) وهو اسم وضع لزمان اومكان باعتبار
وقوع الفعل فيه من غير تقييد باحد الازمنة الثلثة اوبمكان من الامكنة
وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس ولزمانه وهما

(من يفعل مفعل بكسر العين) توافقا (كالمجلس) فى السالم (والمبيت)
فى المعتل اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ماقبلها (ومن يفعل ويفعل
بفتح العين وضمها) لف ونشر مرتب (على مفعل مفتوح العين) اما
فى مفتوحه فللتوافق واما فى مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا فى الكلام
الامكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته (كالمذهب) من يذهب
بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرب) من يشرب بالفتح لكنه من
باب علم (والمقام) من يقوم واصله يقوم اعل اعلال قام (وشذ المسجد
والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل وذبح الجزور والمرفق
مكان الرفق (والمفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الرأس (والمسكن) مكان
السكون (والمنسك) مكان العبادة (والمنبت) مكان النبات (والمسقط) مكان
السقوط ومنه سقط الرأس والمعنى ان هذه الكلمات كلها جاءت مكسورة
العين وقياسها الفتح لان المجزر من يجزر بفتح العين والباقى من مضمومه
(وحكى الفتح) اى فتح العين (فى بعضها) اى بعض هذه المذكورات
على وفق القياس وهو المسجد لغة شاذة والمطلع والمسكن والمنسك
قراءآت متواترة واجيز الفتح (فى كلها) على وفق القياس هذا الذى ذكر
(اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام) سواء كان وسطه حرف علة اوغيرها
(واما غيره) اى غير صحيح الفاء واللام (فن المعتل الفاء) اسم الزمان
والمكان (مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد) لان الكسر هنا اسهل
بشهادة الوجدان (ومن المعتل اللام) اسم الزمان والمكان (مفتوح عينه
ابدا) سواء كان مفتوح العين اومضمومه اومكسوره واو يا اويائيا بقلب
اللام الفا (كالمأوى والمرمى) وكذا الموقى واتى بمثالين للتنبيه على ان
الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك (وقد تدخل
على بعضها تاء التأنيث) اما للمبالغة اولا رادة البقعة وذلك مقصور
على سماع اللغة (كالمظنة) بالكسر للمكان الذى يظن ان الشئ فيه
(والمقبرة) بالفتح لموضع يقبر فيه (والمشرقة) بالفتح الموضع الذى شرق منه
الشمس (وشذ المقبرة والمشرقة بالضم) لان قياسها الفتح لكونهما من
يفعل مضموم العين (و) بناء اسم الزمان والمكان (مما زاد على الثلثة) ثلاثيا

مزيدا اورباعيا مجردا اومزيدا فيه (كاسم المفعول) من بابه (كالمدخل والمقام) والمدحرج والمجتمع والمستخرج والمحرنجم (واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفاء مبنية (من الثلاثى المجرد) اى ان كان الاسم مجردا بنى وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبنى (فيقال ارض مسبعة) اى كثيرة السبع (ومأسدة) اى كثيرة الاسد (ومذأبة) اى كثيرة الذئب وهذا كله من المجرد (ومبطخة) اى كثيرة البطيخ (ومقثاة) بفتح مثلثة فهمزة اى كثيرة القثاء بالضم ممدودا وهذان من المزيد فيه حذفت احدى الطاءين والياء من البطيخ وفى نسخة مطبخة بتقديم الطاء فيكون من الطبيخ لغة فى البطيخ كما ورد فى الحديث انه عليه السلام كان ياكل البطيخ بالرطب وفى رواية الطبيخ وفى رواية القثاء ولامنع من الجمع وحذف احد الثاءين والالف من القثاء (واسم الآلة وهو) اى الالة وذكر باعتبار خبره (ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه) اى الى المفعول كالمنحت الذى يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب والجملة معترضة بين اما وجوابه وهو قوله (فيجئ) اى اسم الآلة (على مثال محلب) على مفعل بفتح العين قياسا (ومكسحة) على مفعلة سماعا (ومفتاح) على مفعال (ومصفاة) اصله مصفوة قلبت الواو الفا (وقالوا) اى اكثر العرب (مرقاة) بكسر الميم (على هذا) اى على انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اى يصعد فيه وهو السلم (ومن فتح الميم) اى ميم المرقاة (اراد المكان) اى مكان الرقى دون الآلة وقد قالوا مطهرة ومطهرة فمن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه (وشذ مدهن) للاناء الذى جعل فيه الدهن (ومسعط) للذى جعل فيه السعوط بفتح اوله فهو دواء الانف (ومدق) بتشديد القاف لما يدق به (ومنخل) لما ينخل به (ومكحلة) للاناء الذى يجعل فيه الكحل (ومحرضة) بالحاء المهملة والضاد المعجمة للاناء الذى يجعل فيه الاشنان حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر الميم وفتح العين (وجاء مدق ومدقة) بكسر الميم والعين (على القياس) هذا ﴿تنبيه﴾ على كيفية بناء المرة وهو المصدر الذى قصد به الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل بالاعتبار خصوصية نوع

منه (المرة من مصدر الثلاثى المجرد) ويكون (على فعلة بالفتح) اى بفتح الفاء (تقول ضربت ضربة) فى السالم (وقمت قومة) فى غيره اى ضربا واحدا وقياما واحدا (ومما زاد على الثلثة) رباعيا كان اوثلاثيا مزيدا فيه يحصل (بزيادة الهاء) التى هى تاء التأنيث الموقوف عليها هاء فى آخر المصدر (كالاعطاءة والانطلاقة) والاستخراجة والمدحرجة وهذا الحكم عام فيما ذكر (الا مافيه تاء التأنيث منهما) اى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء التأنيث (فالوصف بالواحدة) واجب (كقولك رحمته رحمة واحدة) قال تعالى * فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة * (ودحرجته دحرجة واحدة) وقابلته مقابلة واحدة واطمأننت اطمئنانة واحدة (والفعلة بالكسر) اى بكسر الفاء (للنوع من الفعل) اى الحالة التى عليها الفعل (تقول هو حسن الطعمة والجلسة) اى حسن النوع من الطعم والجلوس ومنه القتلة بالكسر للحالة التى قتل عليها الميت والميتة للحالة التى أميت عليها اماتنا الله تعالى على محبته تابعين لدين نبيه وملته * يصرف قلوبنا الى نحو عيوبنا * لنتوب من ذنوبنا * وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

م

طبع فى المطبعة العامرة
فى ٥ صفر ١٢٨٩ سنه